

يورو 2016 |  
فرنسا إسبانيا وإيطاليا في دوري الـ16  
وخروج مبكر لـ تركيا وأوكرانيا

تفاصيل صفحة 11



بعد رفعها أسعار المحروقات  
حكومة الأسد تحاول  
تخفيف الآثار

تفاصيل صفحة 04

بين النظام وداعمي الفصائل  
مدن درعا تسقط أسيرة  
«هدن الجوع»

تفاصيل صفحة 02



### جاري الدفن...

عندما أعلن رئيس النظام السوري من منبر «مجلس التصفيق»، بأنه سيدفن الأحلام الأروغانية في حلب، ويستعيد كل شبر من سورية، ولم تحاول روسيا أن ترفع هذا الكلام المهترئ كما اعتادت لتصبح شطحاته، توقع كثيرون بأن تطورات غير عادية ستحدث

تفاصيل صفحة 03

# صدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة



العدد 136 | عدد الصفحات 12

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 21 حزيران (يونيو) 2016 الموافق 16 رمضان 1437 هـ

## معارك ريف حلب الجنوبي تشتعل مجدداً...

# تقهقر للمليشيات الإيرانية.. وفصائل «جيش الفتح» تقترب من الحاضر



مقاتلو «جيش الفتح» سيطروا الجمعة على مواقع جديدة بحيط بلدة الحاضر معقل الميليشيات الأجنبية جنوبي حلب

### صدى الشام

تسارعت وتيرة المعارك في ريف حلب الجنوبي بداية هذا الأسبوع، إذ حققت فصائل «جيش الفتح» تقدماً لافتاً، تمثل بالسيطرة على قرى خلصة وبرنة وزيتان، وباتت هذه القوات المهاجمة على بعد نحو خمسة كيلو مترات من بلدة الحاضر، وهي المعقل الرئيسي للمليشيات العراقية واللبنانية والإيرانية، التي تقاتل مع النظام السوري في مناطق جنوبي حلب.

وفيما تتواصل المواجهات بتلك المناطق، فإن وسائل إعلام إيرانية وأخرى مقربة من حزب الله اللبناني، أقرت بتكيد الميليشيات الأجنبية التي تقاتل مع النظام السوري، لعشرات القتلى والجرحى خلال معارك ريف حلب الجنوبي، والذي يبدو أن المعركة فيه تتجه نحو التصعيد خلال الأيام القليلة القادمة.

وتقع المناطق التي خسرتها الميليشيات الأجنبية في الأيام القليلة الماضية، شرقي أو تستراد حلب - دمشق الدولي، وبين بلدتي الحاضر جنوباً والوضيحي شمالاً، إذ تقع قرية زيتان على بعد نحو عشرة كيلومترات فقط إلى الغرب من الوضيحي، إحدى أهم مناطق سيطرة النظام بالريف الجنوبي لحلب. ولا تبعد قرية برنة إلا نحو خمسة كيلومترات إلى الغرب من بلدة الحاضر، وهي المعقل الرئيسي للمليشيات الأجنبية في تلك المنطقة.

أما قرية خلصة الواقعة شرقي زيتان، والتي سيطرت الفصائل المهاجمة عليها ليل الجمعة الفائت، فتعتبر ذات أهمية عسكرية، تمنح الجهة المسيطرة القدرة على رصد المناطق المحيطة بها، إذ إنها تحوي تلالاً مرتفعة، تكشف مناطق سيطرة الميليشيات هناك، وخاصة نقاط تواجدهم في الساقية، وسد شقيدية المتاخمة لبلدة الحاضر.

ويشير مصدر عسكري في الجيش الحر لـ«صدى الشام»، إلى أن «المعركة الآن تتجه نحو الزحف إلى بلدتي الحاضر والوضيحي»، ولا يستبعد أن تتواصل المواجهات بعد ذلك، باتجاه الشمال نحو أطراف مدينة حلب الجنوبية، لكن ذلك لا يبدو يسيراً الآن، ويحتاج لسلسلة معارك صعبة، قبل أن تحقق المعارضة السورية مساعيها، لفتح طريق إمداد نحو مناطق سيطرتها في مدينة حلب، يكون بديلاً عن طريق الكاستيلو، وهو الوحيد حالياً، الذي يربط بين مناطق سيطرة المعارضة في المدينة وريفها.

## طالبات سوريات يتفوقن على مستوى دول عربية

### صدى الشام

أحرزت الطالبة السورية ناديا راند حبوس، المركز الأول في الشهادة الثانوية الفرع العلمي على مستوى السعودية، وتبعاً لتتبع وزارة التربية السعودية، حققت الطالبة معدل 100٪، بعد نيلها العلامات الكاملة في جميع المواد.

يقول المدرس السوري عبد الله الحمود، المقيم في السعودية، أن الطالبة ناديا تتحدر من مدينة حمص، وتتمتع بسمعة عظيمة في مدرستها بمدينة جدة، ومعروفة بذكائها وتفوقها العلمي منذ الصغر.

وكانت حبوس قد تلقت اتصالاً هاتفياً يوم الجمعة للتهنئة، عقب إعلان النتائج من قبل مدير تربية جدة، حسبما ذكرت وسائل إعلام سعودية.

بدورها، احتلت الطالبة السورية هاجر قطيفان، المرتبة الأولى على مستوى الإمارات العربية المتحدة، بالثانوية العامة الفرع العلمي، بمعدل نهائي بلغ 99.9٪، إضافة لاحتلال السورية نور المفضي والمقيمة في إمارة أبوظبي، المرتبة السابعة على الإمارات بمعدل بلغ 99.7٪، ويعود أصل هاجر لمحافظة درعا، وتقيم في إمارة العين.. تفاصيل صفحة 08

## معارك حلب... نحيب في «طهران» ولطم في «الضاحية الجنوبية»



وجودها وتلغي خيارات شعبية، ولكن الشعب السوري ما زال يتأمل خيراً بتغيير تلك السياسات. تفاصيل صفحة 02

### العميد الركن أحمد رحال محلل عسكري واستراتيجي

مائة يوم من المعارك الأخيرة في الجبهة الجنوبية في حلب، تغيرت فيها التوازنات وتغيرت فيها التوضعات بعد معارك قادها «جيش الفتح» وغرفة عمليات «فتح حلب»، والتي قلبت الطاولة وأعدت رسم حدود جديدة في الجنوب الحلبي أفرزتها أقسام مقاتلي الثورة السورية.

«جيش الفتح» الذي يحمل إرثاً قتالياً وتاريخياً لا يمكن تجاوزه رغم بعض التحفظات عن تصرفات بعض مكوناته،

## حكومة الحلقي ختمت عهدها بكارثة اقتصادية

### سقراط العلو

سعرها الجديد 2500 ليرة، بعدما كانت 1900 ليرة. مثل هذا القرار مفاجئة كبرى؛ كونه يأتي في وقت رفعت فيه حكومة النظام شعار «ضبط الأسعار وتخفيض سعر الصرف، في سبيل تأمين لقمة المواطن»، إذ بدت الصدمة حتى في التصريحات الحكومية التي اعتبرت القرار مفاجئاً، حيث أن مصادر في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أوضحت

لصحف موالية للنظام، أن الوزارة لم تكن مهمتها سوى التوقيع على القرار فقط، لتتوافق صدمة بعض المسؤولين في حكومة النظام مع حالة غضب لدى الموالين، بلغت بهم حد الدعوة للتظاهر أمام برلمان في ذات الوقت ديكورية دور حكومة النظام في رسم سياسته، مؤكدة أنه حتى القرار الاقتصادي يتخذ من قبل الأفرع الأمنية. تفاصيل صفحة 04

تعود حكومة نظام الأسد لارتفاع أسعار المشتقات النفطية من جديد، حيث أصبح سعر لتر المازوت 180 ل.س، بنسبة ارتفاع 25٪ عما كان عليه والبالغ 135 ليرة، في حين ارتفع سعر لتر البنزين بنسبة 28.8٪، من 160 ليرة إلى 205، بينما بلغ ارتفاع سعر أسطوانة الغاز 24٪، ليصبح

## المطابخ الرمضانية الخيرية محاولات لتخفيف المعاناة وعجز عن تغطية كامل الاحتياجات



### محمد الصالح

لنحو 100 ألف ليرة شهرياً، كتمن للطعام والشراب فقط.

وليس الغلاء وغياب أغلب الأصناف الغذائية عن موائد السوريين هو فقط الذي كان سائداً، بل غياب بشكل جزئي، «مطابخ رمضان» عن العديد من المناطق لدى كلا الطرفين، والسبب هو «المسرقات والتجاوزات» التي تحصل عند إعداد الطعام وتوزيعه. تفاصيل صفحة 05

مضت العشر الأولى من رمضان على أهالي سوريا وسط الغلاء الشديد الذي لا طاقة للمواطن عليه، سواء في مناطق المعارضة أو النظام، حيث تحدثت أغلب التقارير الإعلامية والتحليلات الاقتصادية عن حاجة الأسرة خلال الشهر الفضيل

## بين النظام وداعمي الفصائل مدن درعا تسقط أسيرة «هدن الجوع»

ريان محمد

راهن النظام منذ الأشهر الأولى للشوكة، على استنزاف حراكها الشعبي مع طول فترة الثورة، ومن ثم شماعة «محرابة الإرهاب»، التي تصدر اليوم اهتمامات الدول الفاعلة في سورية، ما جعل العديد من المناطق الخارجة عن سيطرة النظام تعيش خلال الأشهر الماضية نوعاً من «الشلل الثوري» بوجه النظام، ويعيد البعث لإرادة الداعمين، في ظل وضع إنساني سيء، ما أتاح للنظام أن يفرص على جزء كبير منها ما يسميها «مصالحات»، وهي لا تتعدى أن تكون «هدن جوع»، ومنها محافظة درعا جنوب سوريا «مهد الثورة»، كما يطلق عليها الناشطون المعارضون، والتي تشهد مناطقها واحدة بعد الأخرى عقد اتفاقيات «مصالحة» تنص على وقف الاقتتال مقابل المواد الغذائية.

وذكر ناشطون في درعا لـ«صدي الشام»، إنه و«بعد معركة الشيخ مسكين بداية العام الجاري، وتأمين النظام للطريق القديم بعد انتصاره في معركة عتمان، بدأ بأسلوب المروعة الجديد باسم المصالحات والهدن، كما حصل في بلدة ابغح بريف درعا، وذلك لتأمين خطوط الدفاع التي قد تشن منها الفصائل المعارضة المسلحة معركة كانت من المفترض أن تحصل».

وأضافت المصادر أنه «بعد محاولات النظام التقدم على جبهات مثلت الموت



الحال في مدينة الحارة التي هي الآن في طريق المفاوضات التي بدأت يوم الخميس الفائت، بعد القصف الذي حل بها وأدى لمقتل وإصابة عدد من المدنيين. ويقول ناشطون في درعا لـ«صدي الشام»، أن «كل هذه المصالحات تأتي بعد الضغط الكبير الذي مارسه النظام على هذه المدن من خلال القصف البراميل المتفجرة والغارات الروسية والقنايل دمار واسع في الممتلكات والبنية التحتية

والمقاتلة، عمد إلى أسلوب المصالحة في تلك المنطقة، حيث أنه من المتوقع أن تبدأ كل من بلدة كفر ناسج التي هي أساس مثلث الموت وبلدة المال وعقربا مصالحة معه، وذلك بعد الضغط الكبير بالبراميل المتفجرة التي أدت إلى مسح مناطق من جنوبها».

يأتي هذا وسط أنباء تفيد بأن مدينة نوى ستقدم وهدناً للنظام من أجل مفاوضات قد تؤدي لمصالحة، كما هو

## سوريون وأترك غاضبون من قتل الجندرما للاجئين... وانقرة تنفي الخبر

محمد عامر

الفعل باسمه الصريح: إنها مجزرة والحكومة التركية يجب أن تتحمل مسؤولياتها تجاه هذا الموضوع».

واتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش في أيار الماضي، حرس الحدود التركي بإطلاق النار على اللاجئين السوريين وبضرب بعضهم، في حين تنفي الحكومة التركية هذه الاتهامات حيث قال الجيش التركي إن «جنوده لا يطلقون النار على المدنيين، بل على مهربي البشر فقط». الانتحاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في بيان له، عبر عن صدمته وإدانتته للحادث، ومطالبته بالتحقيق، ووصف ما حدث بأنه «مأساة فظيعة ضد إخوتنا المدنيين الذين يفرّون من الحرب»، مضيفاً أن مقتل المدنيين العزل و«مصادف» مع سياسة الحكومة والشعب التركي التي تقوم على حسن الاستقبال. لكن بيان الائتلاف سرعان ما حذف

عن موقعه الرسمي، ليخرج ببيان مغاير يقول فيه إنه «تواصل مع السلطات التركية المعنية لتبيان ما حدث، والمطالبة باتخاذ ما يلزم من إجراءات، وبحث السبل الكفيلة بضمان عدم تكرار ذلك من قبل حراس الحدود، واتخاذ جميع الخطوات المتوقعة بهذا الشأن لضمان حماية أرواح السوريين»، لكن البيان الثاني لم يكن حظه وقيراً فسرعان ما حذف أيضاً من موقع الائتلاف.

وكانت الخارجية التركية نفت أول أمس الأحد في بيان لها حادثه إطلاق الرصاص على السوريين، معتبرة الأخبار والتقارير الصادرة عن مراكز حقوقية ووسائل إعلام سورية وغربية فُتدت الاعتداء «إدعاءات لا تعكس الحقيقة».

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بمنشورات السوريين تعليقاً على خبر مقتل 11 سوريا ليل الجمعة - السبت الماضي على الحدود السورية التركية. وكتبت الصحفية السورية زويا بوستان على صفحتها في فيسبوك تعليقاً على الخبر: «أقترح على السوريين الموجودين في تركيا تنظيم اعتصام للتعبير بممارسات الجندرما التركية احتجاجاً على قتل المواطنين السوريين على الحدود السورية التركية على أن يكون الاعتصام أمام إحدى المؤسسات التركية الرسمية ذات القرار، ويرفع شعار رصاص النظام و«رصاص التحالف و«رصاص داعش و«رصاص الميليشيات و«رصاص الجندرما واحد في قتل الشعب السوري».

بدوره الصحفي عبد القادر عبد الله كتب: «الدرك التركي يقتل أحد عشر سوريا حولوا عبور الحدود بينهم أربعة أطفال وامراتان، أبحث في الصحافة التركية، وليس هناك خبر، هل هناك صحافة في تركيا؟».

أما الناشطة والصحفية التركية شنهاي أوزدن كتبت إن «حرس الحدود التركية قتلوا أحد عشر سوريا بينهم ستة أطفال وهذه ليست المرة الأولى التي يقتل فيها جنود أتراك لاجئين سورين على الحدود، وقد حان الوقت من أجل أن تتحرك منظمات حقوق الإنسان ومنظمات حقوق اللاجئين، والأهم من ذلك كله حان الوقت لكي يتكلم المواطنون الأتراك ويسموا هذا ارتعاعاً جنونياً للأسعار.

## معارك حلب... نحيب في «طهران» ولطم في «الضاحية الجنوبية»

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

مائة يوم من المعارك الأخيرة في الجبهة الجنوبية في حلب، تغيرت فيها التوازنات وتغيرت فيها التوضيحات بعد معارك قادها «جيش الفتح» وغرفة عمليات «فتح حلب»، والتي قلبت الطاولة وأعدت رسم حدود جديدة في الجنوب الحلبى أفرزتها أقدم مقاتلي الثورة السورية.

«جيش الفتح» الذي يحمل إرثاً قتالياً وتاريخياً لا يمكن تجاوزه رغم بعض التحفظات عن تصرفات بعض مكوناته، التي تناسبت أنها قدمت للمساعدة وليس لفرض أجندات، وأنها قدمت نفسها نصرة لشعب سورية وليس قيادة تفرض وجودها وتغني خيارات شعبها، ولكن الشعب السوري ما زال يتأمل خيراً بتغيير تلك السياسات.

بالعودة لساحات الميدان، فـ جيش الفتح الذي أعاد ترتيب غرفة عملياته، واستبعد «الغلاة» الذين تسربوا إلى صفوفه، وأعد رسم الأهداف وتحديد الأولويات، اتى وجدت بالجبهة الحلبية الجنوبية ساحة مواجهة قد تغير من وجه الثورة السورية، بعد إعلان «قاسم سليمانى» ورئيس وزراء النظام «الحلقى»، وتصريحات رئيس النظام «الأسد»، بأن حلب هي المقصد، والسيطرة عليها هي المطلب.

جبهات حلب التي ضمت كل أطراف الصراع في سورية، بإضافة لفصائل الثورة السورية، هناك حلفاء «الأسد» الذين تدافعوا إلى «حلب» من «إيران» و«الضاحية الجنوبية»، واستقدموا «الأفغان» و«الباكستانيين»، وكل أنواع الميليشيات «العراقية الطائفية»، إضافة لمرتزة الجبهة الشعبية لـ«أحمد جبريل» من «سواء القدس» وغيره.

**المخطط العسكري لإيران في عزل جبهات ومدنية حلب كان هدفاً يمهّد لتطويقها عبر حصار يعيد ذكريات ما حصل في مدينة حمص ويؤدي لإخراج كل المعارضة السورية وفصائلها المسلحة من أحياء المدينة، وتلاقت خطة سليمانى تلك، مع الأهداف الروسية التي تحمل روح الانتقام من تركيا**

والمخططات العسكرية لـ«إيران» في عزل جبهات ومدنية «حلب» كانت هدفاً يمهّد لتطويقها عبر حصار يعيد ذكريات ما حصل في مدينة «حمص ابن الوليد»، ويؤدي لإخراج كل المعارضة السورية وفصائلها المسلحة من أحياء المدينة، وتلاقت خطة «سليمانى» تلك، مع الأهداف الروسية التي تحمل روح الانتقام من «تركيا»

أمس الشعب السوري الحر متمثلاً بعودة الوعي للمجتمع الدولي بوضع كل الإرهاب الحاصل في ثانيا المساحات السورية ضمن سلة واحدة متكاملة لا تميز بين إرهاب تنظيم «داعش»، وبين إرهاب «الميليشيات الطائفية» التي استقدمها نظام «الأسد» لقتل الشعب السوري، وعبر رؤية موضوعية بالبحث عن حل سياسي يتناسب مع حجم التضررات التي قدها أهل سورية مقابل التخلص من حكم دكتاتوري اعترف العالم أجمع ببدى إجرامه ونظرته وطائفته، ويؤسس لحل عادل يضع البنية الأولى في طريق إعادة السوريين لبلادهم، وإعادة الإعمار لمندهم التي دمرها إرهاب «الأسد» أكثر من غيرها، وتمهد لعودة الوفاق لكل مكونات الشعب السوري الذي يستشرف أملاً بأن يكون جزءاً من العالم المتحضر الذي يطمح إليه.

والأقلبديل «كفر وفر» وقتال لن يتوقف، لا تحتمله «طهران» ولا «الضاحية الجنوبية» أمام إصرار وعزيمة وإرادة الشعب السوري الحر، وحالة لا استقرار لن تكون دول الجوار بأمان من تقلباته ولن يكون المجتمع الأوروبي بعيد عن الشرر المتظاهر من نيرانه.

فهل تصل تلك القناعة لمن يملك سلطة القرار؟؟؟؟

الشعب السوري بالانتظار ...

ملموس بدأ يظهر على الموقف الروسي، حملت بعض ملاححه الزيارة المهينة لـ«بشار الأسد»، التي التقى فيها وزير الدفاع الروسي «شويغو» وحيداً. وكان واضحاً أن «بشار الأسد» مستغرب لأنه كان يطمح بلقاء رئيس الأركان الروسي لتسقيع العمليات العسكرية لا لقاء مسؤول سياسي ممثلاً بوزير الدفاع الروسي لتلقي أوامراً سياسية تحمل ملامح المرحلة المقبلة التي يبدو أنها تتبني بقرب رحيل «الأسد» عن المشهد السياسي السوري.

**المشهد العسكري على ميادين القتال، والتوازنات التي أرادت طهران تبدلت، وسياسة فرض الأمر الواقع عبر موقف عسكري يهيئ لإعادة أصابه العجز والشلل**

كل ذلك حتى الآن يأتي في إطار التحليل السياسي والعسكري الذي يظهر الآن، ويمكن قراءته عبر المواقف والمستجدات الحاصلة في الجغرافية السورية. ويبقى

ساد بيوت أهالي من يقتل من الإيرانيين في الساحات السورية. المشهد العسكري على ميادين القتال، تغير، والتوازنات التي أرادت طهران «تبدلت، وسياسة فرض الأمر الواقع عبر موقف عسكري يهيئ لإعادة طرح المخطط الروسي أصابه العجز والشلل، وبنواير التغيير في الموقف الروسي كان واضحاً في اجتماع وزراء الدفاع الثلاثي في «طهران»، والذي عكس تبايناً واضحاً بين أجندة «حل عسكري» تطالب بها «طهران» وبين سياسة روسية لا تستطيع التجاوب مع محور يطالب أن تكون «حلب» و«دير الزور» و«اللب» وكل المحافظات السورية طريقاً لـ«القدس» كما يقول «نصر الله». ولا تقبل روسيا أيضاً بأن تكون حاملاً لشعار «إيراني» يعتبر سيطرته على أربع عواصم عربية مقدمة لازدياد الهيمنة الإيرانية في المنطقة وتكون عربته «موسكو». وما بين التزامات قطعها «موسكو» على نفسها أمام «تل أبيب» وأمام «الغرب» وأمام «واشنطن» بالتحديد، بأن يكون تدخلها خدمة لـ«حل سياسي» وليس لإعادة تعويم «الأسد» كما فعلته وفشلت فيه خلال الأشهر الماضية، فشيح العزلة لـ«روسيا» والعقوبات الاقتصادية التي أرهقت «بوتين» ومشاكله العالقة بشأن «شبه جزيرة القرم» و«أوكرانيا»، ما زالت حاضرة على الطاولة وتتطلع خطوات «موسكو» التشجيعية. كل المؤشرات تقول أن هناك تحول

تفاضيلها معارك «مكسر عظم» ويتبعها مقاتلو الثورة السورية في مواجهة ميليشيات «حزب الله» وكل الميليشيات الإيرانية والأفغانية والمليشيات «حرقة النجباء» العراقية، وهؤلاء يمثلون العصب الرئيس لمن يقاتل في الجبهة الجنوبية لحلب من قوى تتبع للجنرال «قاسم سليمانى». ومن المؤكد أن «حزب الله» نال فيها القسم الأكبر من الخسائر والضربات الموجعة عبر عشرات مقاتليه الذين أطاح بهم «جيش الفتح» ومقاتلو الثورة السورية في ساحات المعارك، وضجت بهم العاصمة «بيروت» عبر ليالى «اللطم» التي لم تعد تفارق «حسينيات» وأحياء «الضاحية الجنوبية»، معقل «حزب الله» في «بيروت»، وأصبحت أحياء الضاحية لا تنام وهي تحصى أبناءها ما بين قتيل وجريح وأسير أو هارب وكتبت له الحياة. وما التجمع الذي حاصر مشفى الرسول الأعظم، مؤخراً في «الضاحية الجنوبية» إلا تعبيراً عن هذا السخط وتلك النغمة التي لم تعد تحتملها طائفة «حزب الله». الأفغان والإيرانيين أيضاً كان لهم من القتلى نصيب، ولهم أعداد لا يستهان بها من الجثث التي ملأت طرقات وبلدات ريف حلب الجنوبي، ومع تزايد أعدادهم عجزت شركة «ماهان» للطيران الإيراني من نقل جثثهم إلى العاصمة طهران، التي أصبحت تفتلي على صفيح ساخن غير معروف النتائج والأبعاد، وعبر «نحيب» لا يتوقف

تلك الأهداف وتلك الطموحات دفعت بـ«قاسم سليمانى» (الحاكم العسكري الإيراني لسورية والعراق) لوضع خطة عسكرية تحقق أهداف «طهران» وتستجيب لتطلعات «موسكو» وتتفاد على الأرض ميليشيات طائفية «شيعية» متعددة الجنسيات، يكون فيها دور ميليشيات «الأسد» التامين اللوجستي (فقط نظراً لفقدانها أي قدرة على القتال بعد ثلاثي وجودها، وتأمين وفرة من المقاتلين الإراهيين العابرين للحدود، تم الزج بوحدها النخبة من الجيش الإيراني عبر اللواء (٦٥) قوات مغاوير، واللواء (٢٢) قوات خاصة، وعدة قطعات عسكرية أخرى تتبع لوزارة الدفاع الإيرانية ولأول مرة.

كان طموح «سليمانى» بإطلاق معركة من جنوب «حلب» تعيد السيطرة على الأسترد الدولي الواصل بين «حلب ودمشق» ومن ثم وعبر رأس عملية تنطلق من الشمال الحلبى عبر جبهة «مخيم حندرات» يتم فيها قطع طريق «الكاسيتللو»، وبذلك تحقق «طهران» ما أرادت.

كل تلك المخططات لم تكن غائبة عن أذهان غرفة عمليات «فتح حلب» وغرفة عمليات «جيش الفتح»، ومع رصد ميداني وتقييم أهداف شمل كامل مسرح الأعمال القتالية في الجبهة الحلبية الجنوبية والشمالية لمخططي العمليات لدى الثوار، توصل مخطوط عمليات «ثوار حلب» إلى خطة تتم على مراحل تم التعرف عليها من خلال الخطوات التي نُفذت فيها ومن خلال مراحل التطبيق على ميادين القتال. البداية الطبية لـ«جيش الفتح»، وقصاص المعارضة السورية من بلدة «العيس» كانت موفقة، والخطة الثانية في بلدة «خان طومان» كانت قاصصة، والمرحلة الثالثة التي تجري (الآن) كانت على ميليشيات «إيران» و«حزب الله» مدمرة، عبر تحرير قريتي «خلص» و«زيتان» وأطراف بلدة «الحاضر»، التي تعتبر مقر ومقل قوات «حزب الله» و«الحرس الثوري» الإيراني في جنوب مدينة «حلب». معارك «جيش الفتح» التي يغلب على



فصائل «جيش الفتح» تواصل قلب معادلة النفوذ الاستراتيجي جنوبي حلب

# الثورة على كف القوى الدولية

نبيل شبيب

دخلت الثورة الشعبية في سورية في المنعطف الحاسم لصراع الإرادات، وهذا ما يقتدر باحاطة اللحظة الفاصلة الراهنة بالضباب الذي يمنع صاحب القضية من رؤيتها على حقيقتها، وهو خليط من ضباب أحداث جارية بالفعل، وأخرى أقرب إلى «التزوير»، بمعنى تضخيمها ووضعها في الصدارة كأنها هي الحاسمة، مع تعريب سواها وقد يكون أهم منها. الحدث أكبر بكثير، وأعد بكثير، من قابلية تصويره بكلمات تعميمية، ومع ذلك انتشر التعميم بصورة ملحوظة، إذ يوجد من يعمل على نشره، أو يقع في «الفخ». وليس مجهولاً أن هذا الميدان من الحرب النفسية، وحرب الشائعات، هو من أوسع الميادين استخداماً، وأكثرها تأثيراً على اللحظات الحاسمة في جولات التغيير الكبرى.

لا يفيد القول التعميمي مثلاً: انتهت الثورة، تم تدويل الثورة، انهارت الثورة داخلياً، هذه مؤامرة دولية على شعب سورية... ولا يفيد القول التعميمي أيضاً: ستنصر الثورة مهما صنع أعداؤها، والشعب صامد مهما بلغت المعاناة، اكتساب الغنائم وتصنيع السلاح محلياً يتغيان عن استيراده.. أو: لا توجد انحرافات وأخطاء. جميع ما سبق وأمثاله فيه بعض الصواب وبعض الخطأ، كما هو الحال مع كل قول تعميمي.

**نحتاج إلى رؤية اللحظة الراهنة على حقيقتها لنبصر ما يمكن أن يترتب عليها، ولنحدد ما ينبغي صنعه من أجل أن يترتب عليها ما نريد، أي تحقيق هدف الثورة المحوري: تحرير الإرادة الشعبية والوطن وأهله من كل استبداد محلي أو هيمنة خارجية.**

نحتاج إلى رؤية اللحظة الراهنة.. الحاسمة، على حقيقتها من خلال «فككتة المشهد» المطروح أمام أبصارنا، لنتحرك من مفهول طرحه بمختلف سبل التأثير على «المشاهد».. أي علينا، لنفكر ونعمل وفق ما يراد لنا، وليس وفق ما نحتاج إليه.. أي إذا أبصرنا المشهد على حقيقته من خلال «فككتة عتده».

من علامات اللحظة الراهنة الحاسمة ميداننا:

- 1- تسلط الأضواء على أهوال المعاناة الشعبية على مختلف الأصعدة
- 2- تغيير مفهول جهود ذاتية كبرى، محلية وخارجية، لتخفيف المعاناة المقصود هو التيسر على المستوى الشعبي.. والمطلوب بالمقابل هو عدم التهور من شأن المعاناة وعدم التهور من شأن ما يبذل لتخفيفها، وليس السبيل إلى ذلك الاستجابة لشرط سياسية، فتن

تستأصل أسباب المعاناة من جذورها دون إسقاط بقايا النظام والحيولة دون هيمنة خارجية في وقت واحد.

3- تعريب سياسي وإعلامي لمجرى المعارك «الثورية الخالصة»، وما تغيبه ميداننا

4- تسلط الأضواء على أخطاء وانحرافات ميدانية، ذاتية ومصطنعة، كبيرة وصغيرة

المقصود هو نشر الاعتقاد باستحالة استمرار فعاليات الثورة، والتخويف من حصيلة استمرارها بدعوى وصول أطراف منحرفة إلى قيادة المرحلة التالية.. والمطلوب هو استحضار الانتصارات الجارية على حقيقتها وبيان الشروط التي تجعلها ممكنة، واستحضار الأخطاء والانحرافات على حقيقتها، وبيان أنها من حيث حجمها الحقيقي الذاتي تضاعف مفعول الممارسات المعادية بأساليب مختلفة، وبيان أن علاجها الآن مطلوب قطعاً مع تقدير حجم الممكن منه، إذ يستحيل أن يكون «كاملاً ونهائياً» إذا صار الانشغال به على حساب صناعة الانتصارات الميدانية نفسها.

**المطلوب هو استحضار الانتصارات الجارية على حقيقتها وبيان الشروط التي تجعلها ممكنة، واستحضار الأخطاء والانحرافات على حقيقتها، وبيان أنها من حيث حجمها الحقيقي الذاتي تضاعف مفعول الممارسات المعادية بأساليب مختلفة**

5- تسلط الأضواء على فجور استخدام



ومن علامات اللحظة الراهنة الحاسمة سياسياً:

9- آخر درجات التوافق (التواطؤ!) بين موسكو واشنطن وهذا الذي يدور الآن في الساحات السياسية عبارة عن «فصل» سياسي آخر، وليس هو محور «وجه سياسي جديد» للتعامل مع الثورة.

قرار التوافق قائم منذ فترة من قبل ما سمي جنيف 1، وبدأ الآن فصل آخر فيه فقط، أي بعد بذل أقصى الجهود السابقة لتأمين شروط تنفيذه بإخراج جديد، ولم يتحقق ذلك، ومجرد طول الانتظار يعني العجز عن تحقيق شيء من قبل.

10- المناقشات اللانهائية داخل حلقات التفاوض ومن يريد أو يراد له الدخول فيها

مع كل التقدير للمخلصين ممن يسلكون طريق التفاوض، يبقى أن جوهر المساومة التي يواجهونها باستمرار هو:

إذا أضفتم من نريد اليكم (لمثلنا).. وليس ليمثل الشعب) تحت عنوان توسعة هيئاتكم التفاوضية.. وإذا وافقت على شروطنا كما وضعاها لكم..

وإذا تعهدتم علينا أو وراء الكواليس بما نطالبكم به لما بعد إسقاط «النظام».. وإذا... وإذا..

فسوف تصابحون أنتم «العنوان» لاستلام سلاح تستخدمونه كما نريد- للسيطرة على مسار الثورة الذي لم يستطع أحد حتى الآن أن يتزحزح مقوده من صناعي الثورة وصانعي مسارها داخل الوطن.

ربما أدرك في هذه الأثناء ممثلو القرار السياسي في حلقات التفاوض من السوريين، أن الوعد لا يفي من الحق شيئاً، وأنهم حتى لو استجابوا «صادقين» للمطلوب «دولياً» منهم، فلن يجد طريقه إلى صناعة مرتكزات له داخل الوطن ليتمكن من تمريره على حساب مسار الثورة، بقوتها الشعبية، أي بغض النظر

ومهما بلغت كثافة الضباب حول مشهد اللحظة الراهنة، فإن هذه المعادلة هي المعادلة الوحيدة التي لم تتبدل ولم تتغير، لا زيادة ولا نقصاناً، من لحظة اندلاع الثورة، إلى لحظة المنعطف الراهن في مسارها.

وبقدر ما ندرك، أنه منعطف «خطير» لأنه قريب من لحظة الانتصار الأول من يدعها سرراً وعلناً، يمكن أن نتأهب بالشكل الصحيح للحظة التالية.. فالثورة لا تنتهي مع إسقاط العصابات، بل تنتقل إلى مرحلة أخرى، أهم علاماتها: الحيولة دون اختطاف مسارها.. ومتابعة طريقها لتحرر من أي شكل جديد لاستبداد محلي أو هيمنة أجنبية.. والشروع في إعادة البناء.

وكل من هذه الأهداف الجلية الجسيمة الكبرى يؤكد حقيقة الثورة ومسارها، وحقيقة أنها تاريخية تغييرية بما يتجاوز مفعوله حدود سورية والوطن.. وحدود سورية الشعب.. وحدود سورية الحاضر ومشهده الأني.



من شرفة الجيران

عبد القادرعبد اللي خبير بالشأن التركي

## جاري الدفن...

عندما أعلن رئيس النظام السوري من منبر «مجلس التصفيق»، بأنه سيدفن الأعلام الأروغانية في حلب، ويستعيد كل شبر من سورية، ولم تحاول روسيا أن ترقع هذا الكلام المهترئ كما اعتادت لتصحيح شطحاته، توقع كثيرون بأن تطورات غير عادية ستحدث، حتى إن كثيراً من الرماليين بدأوا يغزؤون بولانهم للنظام السوري، وأصيب المعارضون بنوبة جديدة من الإحباط.

قبل هذا الخطاب كانت روسيا قد دخلت إلى سورية عسكرياً، واستخدمت أحدث الأسلحة التقليدية المتوفرة لديها، ودخل مقاتلون يتبعون الإمام الفقيه يبلغون عشرات الآلاف، وشنوا حملتين واسعتين، واحدة شمال اللاذقية وأخرى جنوب حلب. لم يكن خافياً أن العملية تهدف استراتيجياً إلى القضاء على كل من قال لا للنظام السوري داخل سورية، وذلك بالاستيلاء على الحدود التركية السورية كلها، وتقاسمها بين قوات سورية الديمقراطية التي باتت تعلن بشكل أوضح أنها قريبة من النظام السوري من جهة، والجيش الإيراني والروسي المسمى «الجيش العربي السوري» من جهة أخرى، وبهذا تُخنق المعارضة المسلحة، ويتم القضاء عليها.

حققت الحملة نجاحات مهمة في هاتين الساحتين، ولكن الرياح لم تسر كما اشتهى الريابنة الروس والإيرانيون. وقيل أن تمضي أيام على «خطاب الخيلاء في مجلس التصفيق»، استعادت المعارضة المسلحة ما كانت قد خسرت في تلك الحملة الروسية الإيرانية جنوبي حلب، وبدأ مقاتلو الساحل يستعيدون أفعالهم.

صحيح أن المقاتل على الأرض هو صاحب الكلمة الفيصل، ولكن لا يخفى بأن دعماً قوياً وصل إلى المقاتلين عبر تركيا، نتيجة عودة النظام السوري إلى التعتت. ولعل هذا الدعم هو رسالة جوايية من الحكومة التركية إلى النظام السوري إثر ما سرب عن اتصالات سرية.

ما وصلت إليه الأمور على الأرض يثبت فشل ما جرى بعيداً عن التناول الإعلامي من اتصالات بين ممثلين عن الحكومة التركية وآخرين عن نظام الأسد في الجزائر من أجل إيجاد صيغة للوقوف في وجه حزب العمال الكردستاني.

في بدايات الثورة السورية، وحتى بعد مرور زمن طويل على انطلاقها، حاولت تركيا كسب صالح مسلم ليكون ضد الأسد، وفشلت بكسبه حتى في فترة شهر الصل بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني. وإذا كان قد بدأ اختيار مسلم هذا مختلفاً عن موقف حزب العمال الكردستاني في البداية، فقد تشغف فيما بعد أن الأمر ليس كذلك، لأن حزب العمال الكردستاني قد انتهى شهر الصل مع العدالة والتنمية الذي كان يسمى «مرحلة الحل»، وعاد إلى الفتح المسلح باسم «صقور حرية كردستان» بداية، ثم باسمه الصريح فيما بعد، وهجر العدالة والتنمية واختار النظام الإيراني أيضاً. هناك حملة إعلانية «مدفوعة الأجر على الأغلب» لقوات سورية الديمقراطية، وعلمية تحرير الرقة ما زالت في حدود هذه الحملة الإعلانية، فالهدف كما يبدو هو الشريط الحدودي بين تركيا وسورية، وليست عملية تحرير الرقة سوى المادة الدعائية الجاذبة لهذه الحملة.

بمعنى آخر، الخطة بقاء للجيش الإيراني الروسي في حلب هي قطع الإمداد في الشمال السوري. وتشارك داعش بهذه الخطة أيضاً، فمآلت تشن أعنف هجماتها على ثوار مارع وإعزاز متجاهلة الحصار الذي أعلنت قوات سورية الديمقراطية أنها أحكمته على منبج.

لهذا السبب لا يمكن تجاهل حدث ضرب الطيران الروسي «لقوات سورية الجديدة» التي استطلت انشغال داعش بقتال المعارضة المسلحة والتي تسميها «أروغانية»، وجيش سورية الديمقراطية، الذي أسسته أعرق المحطات التلفزيونية في العالم بمهنية تضاهيها مجلات الحانط المدرسية «الجيش الذي يضم في صفوفه عناصر كردية»، وبدأت قتالها ضد داعش في دير الزور. ولم تقل روسيا إنها أخطأت كما كانت تفعل الولايات المتحدة عند ضرب المدنيين في شمال سورية في عملية التهجير القسري والتطهير العرقي للقرى العربية. فهذه الضربة تشير إلى أن روسيا وإيران لا تريدان لداعش أن تنتهي حالياً، لأنه مآزال لهذا التنظيم دور بقتال المعارضة السورية «المرتدة» التي لن يتمكن الروس والإيرانيون من القضاء عليها نهائياً، وخاصة إذا تم القضاء على داعش.

ما أسماه رئيس النظام السوري «الأحلام الأروغانية» التي يريد دفنها في حلب هي المعارضة السورية المسلحة التي تُضغِع نظامه، وتُفشل بنيتها المخططات الإيرانية والروسية، ولكن هذه المعارضة في كل مرة تُثبت أنها قادرة على فعل شيء ما، وإفشال مخططات ما، وإن كانت هذه القدرة تتم بمساعدة وتخطيط من جهات أخرى أهمها تركيا. ونقن هذه المعارضة يبدو شبه مستحيل حالياً، وما يتم دفعه حقيقة هو حلب وإدلب وبقية المدن والبلدات السورية من خلال المجازر التي يرتكبها الطيران السوري والروسي. بعد الهزائم المؤلمة التي خشي بها الجيش الإيراني ومساعدوه الروس جنوب حلب، يعود السؤال المطروح دائماً وأبداً: «ما هي الحدود المسموح لمقاتلي المعارضة الوصول إليها»

## تصريحات

«إن توصيل المساعدات إلى المدن السورية حقق تقدماً كبيراً، بينما يمثل تطبيق هدنة في حلب لمدة ٤٨ ساعة، وإمكانية الوصول إلى كل المناطق المحاصرة نقطة تحول محتملة (...) تشعر بعض الدول، بينها روسيا، بانكسار الحاجز النفسي من خلال القدرة على الوصول إلى داريا ودوما المحاصرتين (...) أتمنى حقاً أن تكون هذه نقطة تحول في قدرتنا على الوصول إلى المناطق المحاصرة، وأيضاً المناطق التي يصعب الوصول إليها، لكن لنكن واقعيين فالحرب مستمرة، وفي مناطق الحروب كل شيء هش».



«يان إيجلان»

مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

«إن السعودية تؤيد طريقة الحزم والقوة ضد نظام بشار الأسد (...) إن بلادي تدعم كافة الطرق للضغط على النظام، بما فيها إقامة منطقة حظر جوي وتسليح فصائل عسكرية بأسلحة مضادة للطيران (...) إذا شعر نظام الأسد أن بإمكانه الاستمرار في حالة جمود، فلن يشعر بأي ضغط لاتخاذ خطوات ضرورية لتحقيق انتقال في سوريا».



«عادل الجبيري»

وزير الخارجية السعودي

« إن إنشاء منطقة حظر جوي في سورية، تتطلب الاستجابة لثلاثة شروط، أهمها السماح باستهداف الطائرات الروسية والسورية التي تخترق تلك المنطقة (...) وإضافة إلى السماح باستهداف الطائرات الروسية والسورية، تأكيد ضرورة تحديد المهام الواجب إنجازها على الأرض بدقة في منطقة الحظر الجوي (...) أهمية التوزيع الصحيح للقوات الجوية التي ستقوم بالعمليات العسكرية ضد الإرهابيين، والتي ستكون مشرقة على منطقة الحظر الجوي».



«ديفيد غولدفين»

رئيس أركان القوات المسلحة الجوية الأمريكية

«سوريا ستهاز إذا استمرت الأمور على حالها، وأنا أتفق مع مقترحات أميركا بإشراك أطراف من المعارضة في الحكومة السورية الحالية (...) الأهم بالنسبة لسوريا ليس أن يسيطر رئيس النظام بشار الأسد سيطرته على الأراضي، وإنما استعادة ثقة الشعب في السلطات (...) بلادي لا تريد حرباً باردة جديدة مع الغرب، وأنا على ثقة من أن لا أحد يريد ذلك، قطعاً نحن لا نريد ذلك».



«فلاديمير بوتين»

رئيس جمهورية روسيا الاتحادية

## حكومة الحلقي ختمت عهدها بكارثة اقتصادية



## سقراط العلو

تعهدت حكومة نظام الأسد لترفع أسعار المشتقات النفطية من جديد، حيث أصبح سعر ليتر المازوت ١٨٠ ل.س، بنسبة ارتفاع ٢٥٪ عما كان عليه والبالغ ١٣٥ ليرة، في حين ارتفع سعر ليتر البنزين بنسبة ٢٨،٨٪، من ١٦٠ ليرة إلى ٢٢٥، بينما بلغ ارتفاع سعر أسطوانة الغاز ٢٤٪، ليصبح سعرها الجديد ٢٥٠ ليرة، بعدما كانت ١٩٠٠ ليرة.

**يمثل قرار رفع الأسعار مسارا طبيعياً في سجل حكومة النظام لجهة التعامل مع ملف أسعار المحروقات خلال الأعوام الماضية، الأمر الذي كان يتسبب دوماً بارتفاع أسعار مختلف السلع والخدمات ويزيد من معاناة السوريين**

مثل هذا القرار مفاجئة كبرى؛ كونه يأتي في وقت رفعت فيه حكومة النظام شعار «ضبط الأسعار وتخفيض سعر الصرف، في سبيل تأمين لقمة المواطن»، إذ بدت الصدمة حتى في التصريحات الحكومية التي اعتبرها القرار مفاجئاً، حيث أن مصداق في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أوضحت لصحف موابية للنظام، أن الوزارة لم تكن مهمتها سوى التوقيع على القرار فقط، لتتوافق صدمة بعض المسؤولين في حكومة النظام مع حالة غضب لدى الموابين، بلغت بهم حد الدعوة للظاهر أمام برلمان النظام احتجاجاً على القرار، لتثبت في ذات الوقت ديكتورية دور حكومة النظام في رسم

سياسته، مؤكدة أنه حتى القرار الاقتصادي يتخذ من قبل الأفرع الأمنية.

وإذ يعتبر القرار مفاجئاً للبعض؛ إلا أنه يمثل مسارا طبيعياً في سجل حكومة النظام لجهة التعامل مع ملف أسعار المحروقات خلال الأعوام الماضية، الأمر الذي كان يتسبب دوماً بارتفاع أسعار مختلف أنواع السلع والخدمات ويزيد من معاناة السوريين. ففي العام ٢٠١٣ وحده رفعت الحكومة سعر ليتر البنزين ثلاث مرات الأولى في شهر آذار من ٥٥ إلى ٦٥ ليرة، لتعود بعد شهرين فقط وترفع السعر إلى ٨٠ ليرة، ثم إلى ١٠٠ ليرة بعد أربعة أشهر في تشرين الأول من العام نفسه، وفي ٢٠١٤ تم رفعه مجدداً ليصل للتر ١٢٠ ليرة، وكذلك الأمر في ٢٠١٥ ليصل للتر ١٦٠، وليسجل ارتفاعاً قياسياً خلال ثلاث سنوات بنحو ٣٠٠ في المئة، أما مادة المازوت فقد تم رفع سعرها منذ اندلاع الثورة وحتى اليوم ٨ مرات، من ١٥ إلى ١٨٠ ليرة، وبنسبة إجمالية بلغت ١٢٠٠ في المئة.

وقد اشتدت أزمة المحروقات بعد ثلاثة سنوات من الحرب في سوريا، حيث فقد النظام السوري السيطرة على معظم الحقول النفطية في شمال البلاد، وبيات يسد معظم حاجاته من المشتقات النفطية من خلال الاستيراد، إذ أن كامل كميات النفط المستخدمة في سورية مستوردة حالياً عبر الخط الاتماني الإيراني، علماً أن الإنتاج المحلي لا يتجاوز ١٢ ألف برميل يومياً، وذلك بعد أن وصل قبل الحرب إلى نحو ٣٨٠ ألف برميل يومياً، وهي نسبة لا تشكل أكثر من ٣٪ من نسبة الإنتاج السابق. وتصل تقديرات المبالغ التي تخصصها حكومة النظام من أجل استيراد المشتقات النفطية إلى أكثر من ٥٠٠ مليون دولار شهرياً، وهي تخصص الجزء الأكبر منها للعمليات العسكرية. هذا بالإضافة إلى انتهاء حكومة النظام نهج التمويل بالعجز في ميزانيتها وتخفيض مبالغ الدعم، وبذلك لا يعود القرار مفاجئاً، كون حكومة النظام دائماً تختار أسهل الحلول لتمويل العجز في

الخزينة، وهم أصحاب الأجور والفقراء، لتأمين هذا التمويل عن طريق رفع الدعم، بدلاً من أصحاب الأموال والتجارة والصناعة عن طريق الضرائب.

**سيترتب على ارتفاع أسعار حوامل الطاقة وتحديد المازوت، ارتفاع غير معلوم لباقي السلع والخدمات، لأن مادة المازوت تدخل في تأمين وتصنيع كل منتج صناعي وزراعي وخدمي وخاصة أجور النقل، وبالتالي سنشهد ارتفاعات لجميع المواد الغذائية وصولاً للخبز، كما أن الغاز يدخل في الخدمات المرتبطة بالمطاعم ومحال السنويش، وبالتالي جميع أسعار الخدمات السياحية سترتفع.**

فارتفاع أسعار حوامل الطاقة وتحديد المازوت سيترتب عليه ارتفاع غير معلوم لباقي السلع والخدمات، لأن مادة المازوت تدخل في تأمين وتصنيع كل منتج صناعي وزراعي وخدمي وخاصة أجور النقل، وبالتالي سنشهد ارتفاعات لجميع المواد الغذائية وصولاً للخبز، كما أن الغاز يدخل في الخدمات المرتبطة بالمطاعم ومحال السنويش، وبالتالي جميع أسعار الخدمات السياحية سترتفع. وهذا سيؤثر على المواطن بشكل يومي بزيادة الأعباء المعيشية المتولدة عن ارتفاع الأسعار، وخاصة إذا كان لا يوجد في الأسرة من يعمل ضمن القطاع الحكومي أي إنه غير موظف، وهو ما سينتج عنه ارتفاع في مستويات الفقر، فحسب الدراسات السابقة وصلت نسبة الفقراء في سورية إلى ٨٧٪، ومع هذه الزيادة في أسعار حوامل الطاقة سترتفع نسبة الفقراء إلى أكثر من ٩٠٪. وأمام هذا القرار الكارثي لم تعد تجدي «مكرة» بشار الأسد - كما يسميها إعلامه - والمتملة بزيادة في الأجور مقدارها ٧٥٠٠ ليرة، والتي تشمل رواتب موظفي القطاع الحكومي (مدنيين وعسكريين)، ورواتب موظفي القطاع الخاص أيضاً،

ونذلك كون الإحصاءات الحكومية تشير إلى أن هذه الزيادة تشكل على الأقل ربع الكتلة النقدية الشهرية للرواتب والأجور بنمو يصل إلى ٢٥ بالمائة، ما يعادل زيادة تتراوح بين ١٠ إلى ١٥ مليار ليرة سورية شهرياً، فإذا كان معدل التضخم في سوريا وصل قبل قرار رفع أسعار المحروقات إلى ١٢٠٠٪، فما الذي ستعطله تلك الزيادة للموظف؟ ناهيك أن تلك الزيادة لم تشمل الأسر التي لا تملك راتباً ثابتاً من القطاع العام أو الخاص، والأسر التي ليس لديها دخل أصلاً سوف تعاني الأمرين.

**وصلت نسبة الفقراء في سورية إلى ٨٧٪، بحسب دراسات سابقة، لكن مع الزيادة الأخيرة في أسعار حوامل الطاقة سترتفع هذه النسبة إلى أكثر من ٩٠٪.**

أما بالنسبة لموظفي القطاع الخاص؛ فالمعنيون بالزيادة هم الموظفون النظاميون لدى القطاع الخاص، والمسجلون لدى التأمينات الاجتماعية، في حين أن هناك أعداداً كبيرة من العاملين بشكل غير نظامي لدى القطاع الخاص من غير المسجلين لدى التأمينات لن يستفيدوا من هذه الزيادة. ولم تكن حكومة النظام بارتكاب تلك الكارثة الاقتصادية في أيامها القلائل الباقية، ولكنها تسامت بغيرها واستخفافها بعقول رعاياها، ليصدر رينيسها، وانل الحلقي، توجيهاً لوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك باستفزاز أجهزتها الرقابية في مختلف المحافظات والتواجد في الأسواق على مدار الساعة لضبط الأسعار و«التشدد في محاسبة تجار الأزمات والضرب بيد من حديد كل من يحاول التلاعب بقوت الشعب».

## بعد رفعها أسعار المحروقات... حكومة الأسد تحاول تخفيف الآثار

## خاص - صدى الشام

التجارة الداخلية في حكومة الأسد، عماد الأصيل، أن زيادة أسعار المحروقات الأخيرة لن يكون لها انعكاس على أسعار المواد والسلع في مؤسسات التدخل الإيجابي، وأنه لن يكون هناك أي زيادة على الأسعار وستحافظ هذه المؤسسات على دورها في التدخل الإيجابي عبر تأمين وتوفير المواد والسلع، خاصة الأساسية والتي يحتاجها المواطن بشكل أساسي.

وهذا ما أكده أيضاً مدير عام الخزن والتسويق التابعة للنظام، حسن مخلوف، حيث أوضح أنه لا يوجد حالياً أي زيادة على الأسعار لدى مؤسسة الخزن والتسويق. وحول أثر زيادة أسعار المحروقات وخاصة مادة المازوت والتي بلغت 40٪، بين أن المؤسسة تعمل على دراسة لمعرفة مقدار الزيادات التي قد تطال تكاليف المؤسسة، معتبراً أن هذه الزيادات ستكون بسيطة، وغير مؤثرة ولا تستوجب تعديلاً على الأسعار، حسب زعمه. مؤكداً أن مؤسسات التدخل الإيجابي تبحث كل البدائل المتاحة والفرص لتأمين المواد وتوفيرها في صالاتها وكسر حالات الاحتكار لبعض السلع والمواد، وبالتالي الزيادة التي طالت وسائط النقل جراء ارتفاع مادة المازوت تتراوح بين 7-10٪، في حين لا تتجاوز الزيادة التي تطال الوسيطات العاملة على مادة البنزين 27٪ جراء ارتفاع سعر مادة البنزين. وفي السياق زعم معاون وزير

التجارة الداخلية في حكومة الأسد، عماد الأصيل، أن زيادة أسعار المحروقات الأخيرة لن يكون لها انعكاس على أسعار المواد والسلع في مؤسسات التدخل الإيجابي، وأنه لن يكون هناك أي زيادة على الأسعار وستحافظ هذه المؤسسات على دورها في التدخل الإيجابي عبر تأمين وتوفير المواد والسلع، خاصة الأساسية والتي يحتاجها المواطن بشكل أساسي.



## إيران تبدأ بتطبيق اتفاقية تخفيض الرسوم الجمركية مع سوريا

## خاص - صدى الشام

كشفت مديرة العلاقات الاقتصادية في وزارة الاقتصاد التابعة للنظام، رانيا أحمد، أن الاتفاقية التجارية بين سورية وإيران والموافقة في ٢٠١١/٣/٨ والتي تتضمن تخفيض الرسوم الجمركية بين سورية وإيران إلى نسبة ٤٪ دخلت حيز التنفيذ منذ نحو الشهر، ولكن سورية تلتزم بتطبيق هذه الاتفاقية منذ العام ٢٠١٢. حيث باتت الاتفاقية في حيز التنفيذ من كلا الجانبين الآن، وقد أعطى الجانب الإيراني الأمر والتوجيهات للسلطات الجمركية الإيرانية للإعجاز إليها ببدء تطبيق الاتفاقية للسلع السورية المصدرة والمشمولة بالاتفاقية التي تتمتع بالدخول إلى إيران برسوم مخفضة بنسبة لا تتجاوز ٤٪. وأوضحت أحمد أن هناك قوائم منظمة بين البلدين للسلع تتضمن ٨٨ سلعة سورية مستثناة من هذا التخفيض من السلع السورية الموردة إلى إيران و٨٨ سلعة إيرانية كذلك مستثناة من هذا التخفيض، وما عدا هذه السلع المتضمنة في هذه القوائم فإنها تدخل إلى أسواق كلا البلدين برسوم جمركية مخفضة قائلة: إن بدء تطبيق الاتفاقية من الجانب الإيراني سوف يساهم في زيادة حركة التبادل التجاري بين البلدين. وأظهرت بيانات غرفة تجارة دمشق التابعة للنظام حول العلاقات التجارية

السورية الإيرانية، أن النظام يصدر أقل من ٦ مليارات ليرة أي بنسبة ١٪ من الصادرات إلى إيران، ويستورد من إيران بقيمة نحو ١٦ مليار ليرة أي بنسبة ٢٪ من قيمة مستوراداته. وسجلت المستوردات السورية من إيران تفوقاً على الصادرات إليها بحسب تجارة دمشق وعلى مدى فترة التسلسلة التجارية، وسجلت المستوردات السورية من إيران أعلى قيمها في عام ٢٠١٠، حيث أصبحت ٥ أضعاف ما كانت عليه في عام ٢٠٠٨. ويميل الميزان التجاري على الدوام لمصلحة إيران في جميع سنوات التسلسل، وتنمو التجارة الكلية بين البلدين

يمكن اعتبار حصة إيران من المستوردات السورية كبيرة قياساً بالقدرة الإنتاجية لها. ويقع ترتيب سورية في المركز ٦١ من حيث الدول التي تستورد منها إيران، وهذا "مؤشر إلى ضعف العلاقة التجارية بين البلدين وعدم تلاؤمها مع التصريحات المعلنة من الحكومتين حول أهمية تعزيز التبادل التجاري بين سورية وإيران" بحسب غرفة التجارة. ويذكر أن إيران قدمت للنظام منذ عام ٢٠١٢ ثلاث خطوط ائتمانية بقيمة ٤,٦ مليار دولار، وبذلك أصبحت إيران هي الشريك التجاري الأول لسورية من خلال المستوردات.

## مكرمة بشار الأسد لموظفيه 16 دولار فقط



## خاص - صدى الشام

بعقد سنوية تعويضاً، قدره 4000 ليرة سورية شهرياً باسم تعويض معيشي. وفقاً للرسم التشريعي الجديد الصادر تحت رقم 13، فإن التعويض الممنوح لا يخضع لأي حصومات ويصرف مع الراتب أو الأجر أو المعاش، وسيتم العمل بالرسم اعتباراً من أول شهر تموز المقبل. وصدر الرسم الجديد بعد يوم واحد من قرار وزارة التجارة الداخلية في حكومة النظام رفعت بموجبه أسعار مواد المحروقات في سوريا، ليصبح ليتر البنزين بـ 225 بدلاً من 160 ليرة سورية، وليتر المازوت بـ 180 ليرة، وأسطوانة الغاز بـ 2500 ليرة سورية. وبيات المواطنون السوريون يستقبلون زيادة الأسعار بسخرية وتهكم قائلين: "بيطوتنا الزيادة باليمن وبياخدوها بالشمال".

أصدر رأس النظام بشار الأسد يوم السبت 18 حزيران مرسوماً يقضي بإضافة مبلغ 7500 ليرة سورية، أي نحو 16 دولاراً للتعويض المعيشي المحدد برسم آخر للعاملين المدنيين والعسكريين والمتقاعدين والمتقاعدين بعقد سنوية. ويقضي الرسم الرئاسي الجديد الصادر تحت رقم 13 لعام 2016، أيضاً بمنح المبلغ ذاته للعسكريين المجندين والعاملين بالقطاع الخاص والمشارك غير المشمولين بالرسم 7 لعام 2015. ويقضي الرسم التشريعي رقم 7 لعام 2015 بمنح العاملين المدنيين والعسكريين والمتقاعدين والمتقاعدين

## المطابخ الرمضانية الخيرية

# محاولات لتخفيف المعاناة وعجز عن تغطية كامل الاحتياجات

محمد الصالح

مضت العشر الأولى من رمضان على أهالي سوريا وسط الغلاء الشديد الذي لا طاقة للمواطن عليه، سواء في مناطق المعارضة أو النظام، حيث تحدثت أغلب التقارير الإعلامية والتحليلات الاقتصادية عن حاجة الأسرة خلال الشهر الفضيل لنحو 100 ألف ليرة شهرياً، كتمن للطعام والشراب فقط.

وليس الغلاء وغياب أغلب الأصناف الغذائية عن موائد السوريين هو فقط الذي كان سائداً، بل غيابت بشكل جزئي، "مطابخ رمضان" عن العديد من المناطق لدى كلا الطرفين، والسبب هو "السراقات والتجاوزات" التي تحصل عند إعداد الطعام وتوزيعه.

### الداية مع مخيم أطمه

حرم مخيم أطمه الذي يسكنه حوالي 400 ألف نازح، لعدة أيام، من "مطبخ رمضان". حيث ذكرت مصادر مطلعة عدم تقدم أي مؤسسة خيرية بإقامة موائد رمضان في المخيم، في الوقت الذي تقتصر فيه المعونات المقدمة لقاطنيه على السلل الغذائية وتوفير مياه الشرب من قبل بعض الجمعيات.

وبحسب المصادر التي تحدثت لـ"صدي السام"، فإن "مؤسسة رحمة فقط تدرس حالياً إنشاء مطبخ ميداني في مخيمات أطمه لكن دون تنفيذ أي شيء على أرض الواقع حتى الآن، وذلك في ظل زيادة أعداد النازحين نحو هذه المخيمات".

ويعد أن انتشر الخير، سارت المؤسسة بإطلاقها حملة "مطبخ رحمة" لتوزيع الطعام والنواحي الثلج على الصامتين في المخيم، إضافة إلى عدد من المناطق في ريف حمص الشمالي، اعزاز بريف حلب، درعا، الغوطة الشرقية، ريف اللاذقية، ريف دمشق، وتركيا ولبنان.

### باتت المنظمات الإنسانية العاملة على الأرض عاجزة عن تغطية النقص الحاصل في مناطق النزوح، وخاصة المخيمات الحدودية، وذلك بسبب الزيادة الكبيرة جدا في أعداد النازحين إلى تلك المخيمات.

ولجأ سوريون من إدلب وحلب وحمص وحتى اللاذقية، إلى مخيمات أطمه والكرامة والسلام وقناح وحارم وسلقين وغيره، حيث قال المشرفون على المخيم، إنه "نتيجة زيادة عدد النازحين الكبير في المخيمات الحدودية، باتت المنظمات الإنسانية العاملة على الأرض عاجزة عن تغطية النقص الحاصل في مناطق النزوح".

وبحسب المشرفين، "لا يوجد مشاريع تسهم في تمكين أبناء النازحين في العمل وإيجاد مصادر رزق لهم، ما يجعل معظمهم عاطلاً عن العمل باستثناء العمل مع المنظمات، في مجالات التعليم أو الرعاية الصحية أو غيرها من المجالات الإغاثية".

### رمضان الأقل كلفة في جنوب دمشق

كان شهر رمضان في جنوب دمشق هذا



الأقل من ألف ليرة. في حين أظهرت دراسة لجامعة طوكيو للدراسة الأجنبية لسوريا، أن "الحرب أوصلت نسبة الفقر بين السوريين إلى 87.4% وفقاً لمعيار البنك الدولي".

### دراسة لجامعة طوكيو: الحرب أوصلت نسبة الفقر بين السوريين إلى 87.4% وفقاً لمعيار البنك الدولي.

ووفقاً لهذه المؤشرات فإن معظم الأسر السورية تقع تحت خط الفقر الأدنى، أي أن معظمها تحتاج إلى دعم لكي تستطيع أن تحصل على مستلزمات معيشتها الأساسية فقط، والدعم تحصل عليها من الحكومة التي قصته إلى أدنى الحدود، إضافة إلى التحول إلى أماكن للسراقات.

### 70% من المنظمات "حرامية"

كشفت دراسة أجراها "مركز فيل للدراسات" الألماني، خلال شهر أيار الماضي، أن "كثيراً من المدن والمناطق السورية لا تصلها المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية والمنظمات الدولية"، موضحة أن "هذه المساعدات تصل لعائلات ميسورة وغنية، ولا تصل إلى الأساس المحتاجين"، حيث يقوم أشخاص أوكلت لهم توزيع المساعدات بالإجتار بها أو تخزينها.

### بلغ عدد الجمعيات المرخصة في سوريا قرابة 100 جمعية، لم يكن ناشطاً منها سوى 30 فقط، بينما كانت باقي الجمعيات مصدراً للكسب غير المشروع أو طريقاً للشهرة، أو ذات غايات أخرى.

وبحسب المنظمة، تأسست خلال سنوات الحرب في سوريا عشرات الجمعيات، حيث بلغ عدد المرخص منها قرابة 100 جمعية، لم يكن ناشطاً منها سوى 30 فقط، بينما كانت باقي الجمعيات مصدراً للكسب غير المشروع أو طريقاً للشهرة، أو ذات غايات بقصد جمع معلومات ما، أو نشطت فترة قصيرة ثم توقفت بسبب نقص التبرعات.

وأكد المركز أن هذه الجمعيات تتوزع في المناطق الأكثر أمناً، وأدت زيادة عدد الجمعيات لضيق المواطن بين خدماتها ومواعيد تقديمها، بالإضافة إلى البعد الجغرافي بين مراكزها وفروعها، علاوة على التغيير في خطتها أو تخفيف في عطاءاتها نتيجة نقص التمويل وغيرها من الأسباب، يؤدي هذا إلى اعتماد المواطن على أكثر من مورد أو تغييره للمورد وفقاً للمتغيرات.

بدوره، قال مدير مركز المؤسسة في حلب، عمار قدح، إنه "يتم يومياً توزيع 6 آلاف وجبة"، لافتاً إلى وجود مشروع آخر في رمضان هو "زرع الود"، وهو مشروع يعتمد على تقديم مواد الطهي اللازمة إلى 25 عائلة، على أن تقوم كل عائلة منها بطهي طعام يغطي حاجة 10 عوائل في الحي نفسه.

وعن البنية اعتماد العوائل والتوزيع، ذكر قدح أنه "يتم بالتعاون مع مجالس 32 حياً، تقوم فيهم لجان متابعة باختيار العوائل المتضررة وعوائل الشهداء والفقر، وإيصال المساعدات إلى الأحياء لتوزيعها على الأفراد بحيث يكون لكل مستفيد بطاقة خاصة".

كما أشار قدح إلى وجود مشروع "في السور بركة"، والذي يقوم على توزيع 10 آلاف وجبة سحور للعوائل المتفككة، إلى جانب تقديم بعض الهدايا والحلويات والسواك والعطر.

بدورها عرضت مؤسسة "راف" القطرية مشروعها عبر موقعها الإلكتروني قائلة إن "المؤسسة أقامت بالتعاون مع هيئة الشام الإنسانية ثلاثة مطابخ خيرية توفر ألف وجبة إفطار صائم يومياً، وذلك بتكلفة تبلغ 600 ألف ريال قطري".

ووفقاً للمؤسسة، "تعمل المطابخ التي أقامتها بطاقة إنتاجية 1000 وجبة يومياً، يتم توزيعها على النازحين في مناطق حلب وإدلب والغوطة".

وبحسب المؤسسة، "تأتي أهمية هذا الدعم المقدم من "راف"، في ظل أوضاع معيشية صعبة وانعدام لسبل الحياة، والإقامة في خيام وغلاء الأسعار، وانعدام الأمن وترقب القصف بين حين وآخر، لتقدم لهم هذه الوجبات المعدة سلفاً كجزء بسيط لتخفيف من معاناة النازحين في شهر الصوم".

ويأتي تنفيذ مشروع إفطار صائم في سوريا، ضمن خطة راف في 63 دولة تقام فيها موائد الإفطار، في ثلاث قارات، تنفيذاً لخطةها في مشاريع الإفطار الخارجية لموسم شهر رمضان من هذا العام، حيث تقام موائد الإفطار في 36 دولة إفريقية و21 دول آسيوية، 6 دول في أوروبا.

### مبادرات أخرى

ومن المشاريع التي أطلقت بجهود ذاتية لتخفيف من الأعباء المادية على الأهالي في مناطق المعارضة، جراء الغلاء الكبير بسبب "غليان الدولار"، قامت مؤسسة "فضحة أمل" ضمن مشروع "كرام"، بتوزيع 850 وجبة على أحياء "سكري حارة طم، تل الزراير، كرم الجورة، كرم النزهة، صالحين، سعد الأنصاري"، من خلال الوصول لنحو 700 عائلة يومياً، وفتح باب التبرع لكفالة العوائل بـ100 دولار لكامل شهر رمضان.

بينما تبنّت مؤسسة "بنفسج"، مشروع "بذرة أمل مضايا"، عبر زراعة 20 دونم بمختلف أنواع الخضروات، لتنتج نحو 150 كيلو غرام من الخضار يومياً، توزع على العائلات.

### ماذا عن مناطق النظام؟

بحسب آخر الإحصائيات المحلية، فإن الأسرة السورية المولفة من 5 أفراد بحاجة لـ148 ألف ليرة شهرياً، وإذا أضفنا عليها حاجيات رمضان تصبح على

قبل قوات سوريا الديمقراطية بين الحين والآخر. هذا بالنسبة للريف، أما المدينة بسبب رصد طريق الكاستيلو من قبل الطيران الحربي".

وتابع محلي: "من العقبات الأخرى موضوع المحرقات من كاز وجرر غاز، والتي تعد أسعارها مرتفعة جداً بسبب منع مرورها من قبل قوات سوريا الديمقراطية في عفرين، والاعتماد على التهريب للحصول عليها".

### المشروع الأبرز

تعد مؤسسة شام الإنسانية لهذا الموسم الرمضاني المنفذ الأكبر لمشروع "إفطار صائم"، ووفقاً لصفحة المؤسسة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، فإن عدد المستفيدين من مطابخ رمضان التي تنظمها المؤسسة وتقدمها كل من مؤسسة "راف" القطرية و"عيد الثانية" الخيرية وIHH التركية يصل لنحو ألف مواطن في إدلب.

### بلغ عدد المستفيدين من مطابخ رمضان التي تنظمها مؤسسة شام الإنسانية، وتقدمها كل من مؤسسة "راف" القطرية و"عيد الثانية" الخيرية وIHH التركية، نحو ألف مواطن في إدلب.

فيها من الرز مع اللحم، والحامض، وبعض الفواكه، بينما تكون الوجبات في أيام أخرى عبارة عن شوربات ومقالي".

وبالنسبة للتوزيع، فإنه غالباً ما يكون على الشكل التالي: "مطعم إفطار في المسجد، توزيع وجبات على المنازل، توزيع وجبات في المخيمات".

### أبرز العقبات التي تواجه مطابخ رمضان في حلب هي عدم توفر بعض المواد الغذائية بشكل دائم، بسبب وضع الحصار المطبق من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وكذلك من قبل قوات سوريا الديمقراطية بين الحين والآخر. إضافة إلى رصد طريق الكاستيلو من قبل الطيران الحربي.

أما العقبات التي تواجهه المطبخ، فهي بحسب محلي، "لا تختلف عن باقي مناطق سوريا بشكل عام، لكنها تختلف من حيث المسببين لها"، حيث قال، "العقبات متعددة، أبرزها عدم توفر بعض المواد الغذائية من توابل وخضار بشكل دائم، بسبب وضع الحصار المطبق من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وكذلك من



## يوم سوري في لايبزك الألمانية

خاص - صدي الشام

لم تكن هذه الأسمية الشعرية السورية في ألمانيا هي الأولى، وإنما جاءت بعد مهرجان الشعر السوري، الذي أقيم قبل مدة في مدينة كولون، وبعد أمسية أخرى أقيمت في نفس الجمعية في العام الماضي والشعراء على تقديرهم لأعمال الجمعية ولدعمها لقضية اللاجئين السوريين. شارك في هذا اليوم السوري لهذا العام الشاعر السوري عبد السلام حلوم، المقيم في هولندا، والشاعرة رشا عمران المقيمة في مصر، والتي أتت إلى ألمانيا بدعوة من مهرجان الشعر في برلين، والشعراء السوريون مها بكر وخضر الأغا وعارف حمزة، وهم سوريون موجودون حالياً في ألمانيا، لكنهم يصرون دائماً أن يقولوا أنهم لا زالوا مقيمين في سوريا التي تقيم فيهم دائماً.

أقيمت الأسمية الشعرية السورية في الساعة السادسة من يوم الإثنين، السادس من حزيران. وقد حضرها عدد من السوريين والعرب المقيمين في لايبزك، وعدد من الألمان المهتمين والنشطين في المجال الإنساني والداعمين لقضية اللاجئين السوريين. بالإضافة إلى عدد من الألمان المهتمين بالأدب السوري، وخاصة أدب ما بعد الحرب. ولقد كان من بين الحضور الشاعر السوري المعروف عادل قره جولي، وهو يراس الآن اتحاد الكتاب الألماني في مدينة لايبزك، كما أنه شغل سابقاً منصب عميد كلية الآداب في جامعتها. وقد كان لحضوره الأثر الجليل لدى الشعراء المشاركين، والذين جعلت الهواة ينطق التفريفة السورية



شعرا حاداً جارحاً وجريحا، جعلته يتألم ويفخر بنفس اللحظة. قرأ الشعراء المشاركون نصوصهم باللغة العربية، وأعيدت قراءتها بالألمانية، في محاولة لترجمة النكية السورية التي كست كل القصائد، إلى لغة أخرى،



ميسون شفيق

## بين موت وموت

هم الآن هناك تحت خط الحياة، يتذكروننا بين كل جلستي تعذيب، وحين يتذكرون يتعذبون أكثر. هم هناك، بأجسادهم يدفعون فاتورة خوفنا كل تلك السنين، بأهاتهم يمتعون شهوة السجن ويخففون عنه انهزامه العميق. يتروكون حبيبتهم خلف الليل، ويتروكون الليل خلف الباب الذي وعد أن ينتظر.

يتروكون حياتهم بين أصابعنا، بكل رسائل العشق التي كتبوها ولم يرسلوها، بكل الأغاني التي كانوا يربونها مثلما يربون أطفالهم، بضحكات أطفالهم أول الصباح، وبدعوات الأمهات آخر المساء.

يتروكون لنا تفاصيل أحلام خروجهم مرة أخرى إلى الحياة، تفاصيل أحلام عودتهم إلى القلوب التي سقت لهم شجر الأمل الطويل.

هم هناك وقد يتروكون لنا أصواتهم في حناجرنا، يتروكون صوت البلاد الطالع من هتافاتهم، حلم البلاد الساكن في النظرة التي تسيل من عين طفل تحت الرماح، ويتروكون لأغانيها نحن البلاد المساعد من رقصة الشهداء الأخيرة.

هم لم يزلوا هناك، يأكلون الجوع النيسى بنهم، ويعرفون أن الوجبات القادمة ستكون كثيرة وكبيرة، يعيشون مع الوجد الذي لا ينام، مع اختلاط الدم والقيح والبول والرطوبة وجرذان وفقران الحياة.

هم هناك، وهناك يقات دود الطفلة على قهرهم، ويكاتفهم الصامت، ويقفون هم على فتافيت الأمل اليابسة.

هم هناك في مصانع الموت المجيدة، يحرسون الظلمة جيداً، لا ضوء يجرؤ على الإقتراب، لا هواء لارفة جناح، ولا نجمة عابرة. هناك في أقبية وزنازين الرأى يموت الرأى من التعذيب، هناك ينمو الفقد كمراد يدخل معهم إلى ذلك القم، ويقول لهم «شبيك لييك .. الموت والفقد بين يديك».

هم هناك في زنازينهم، يختبرون إعادة التكوين حين يموتون ويعودون من الموت أحياء يجرون حياتهم خلفهم مينة. هناك تكون الصرخات قريبة جداً من الله، وتتشأ أصوات لم تعرف بعد إلى لغة تنتمي.

هم هناك يكون الهواء ممتلئاً بصور الذين كانوا يخينونهم في عيونهم، بصور الذين كانوا يبنضون في صدرهم، قبل أن يأتي وينقذهم ملاك الموت الرحيم. هناك، هي مساحة من اللا مكان واللا زمان، ينال كل واحد حصته كاملة من الألم الجسدي الشديد، ومن العتمة والإهانة، وتتكلمش روحه مثلما تتكلمش الحياة، ويصبح كل من الفقد والانكسار أسباد الوقت الوحيديين.

هي التجربة التي إن خرجت منها حيا لن تخرج منك حتى تموت. هي لحظة الاعتقال إما على الحدود، أو في البيت.. وجه الصباح، أو بعد المظاهرة، هي حياة كاملة، هي رعب لحياة كاملة، وهي الموت الأخير للخوف.

هي زمن فئجان القهوة التي يدعوك إليه ضابط الأمن والذي قد يدوم سنوات.

هي زمن غربتك عن نفسك التي لن تعود قريباً منها أبداً بعد هذا الفئجان من القهوة. يقول السجن السياسي غسان جباعي في مجموعته الشعرية «رعوة الكلام»: «في عتمة السجن تصيح الأشياء شفافة كالعين ويستطيع الأعمى أن يلمس السماء بالأصابع..»

فيتمثل غسان بصوته هذا، كل المعتقلين الذين يخرجون من سجنهم، لكن سجنهم لم ولن يخرج منهم. بل تستل تلك الفترة من الحلا حياة في حياتهم، حاضرة بكل حرف سيخبرونه بعدها، وفي كل عمل سيحاولون فيه أن يقتلوا مراد الفقد الذي دخل قسم أرواحهم، وكأنهم يستعيدونه بالبن، بالكتابة، بالحديث، بالصمت القاتل، ليستطيعوا هم أن يدفنوا هذا الوجد، فينسوا قليلاً، وليحملونا نحن عمق ووحشية هذا الوجد، فلا ننسى.

هي المسافة بين موت وموت، وهي شفاههم وهم يسترجعون وجوهنا، مدينة، مدينة، بلداً بلداً، ويهتفون لنا خلسة من السجن وعن ضباط التحقيق: نعرف أنكم لم تسنونا، وأنكم لن تسنوا.

## السينما السورية توّدع المخرج رياض شيا

دراسته فيلماً تسجيلياً قصيراً حول مصير أحد الأبطال المشاركين في الثورة السورية الكبرى. لكن خلال حياته المهنية، أنجز شيا فيلماً روائياً طويلاً وحيداً هو فلم «للجاعة»، عام ١٩٩٥، لتكون اللجاعة بكل بازلتها هي تجربته الأولى والأخيرة. فيلمه الروائي الطويل، الجميل واليتيم، أخذ عن قصة طويلة كتبها الروائي السوري ممدوح عزّام بعنوان معراج الموت، وكان قد تعاون رياض شيا وممدوح عزّام ووضعها في سياق سيناريو سينمائي متعمق ورشيق. هذا الفيلم الروائي الوحيد لرياض شيا، عاش أيضاً حالة اغتراب وفقر وسرطان في الحنجرة، إذ منع من العرض بعد أن اصطدم بحاجز الرخص من قبل الكثير من أبناء البيئة التي تم تناولها، وفي مقدمتهم رجال الدين هناك، ولم يأخذ الفيلم حظّه الذي يستحقه، برغم التميز الحقيقي لطريقة إخراجة.

اليوم يرحل رياض شيا قبل أن تعود للبلاد روحها، ليزيد في رحيلنا وجعاً وغربة. يرحل لنكتب عنه علن الأخرين يكتبون عنا بعد قليل. يرحل ونحن لسنا بخير كما قال في وادعاه المخرج السوري «ثامر موسى» حين كتب على حسابه الخاص في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: "رياض شيا، المخرج السينمائي السوري الموهوب والخاص جداً، شاعت سوربالية الحياة في سوريا ألا تجعله يخرج أكثر من فيلم روائي واحد، وشاء قدر السوريين الأوج أن يجعله يموت والكلي بعيد ومشتت في أصقاع الأرض، لا يعرف إلا القليلون أن رياض كان واحداً من السينمائيين القلائل الذين وقعوا معنا ببيان السينمائيين السوريين في بداية الثورة السورية، وحينها اتهمنا النظام وكلاه من الأبواب «الإعلاميين» بأننا عملاء لإسرائيل وCIA. اليوم يرحل رياض وسوريا ليست بخير، ونحن لسنا بخير، والروح تنزف. السلام لروحك يا صديقي الغالي".

صامتاً كبازلت اللجاة، حنوناً كقلوب الفقراء، موجوعاً كتلك البلاد التي ورث قهرها، وحيداً كقلبه الطويل، يرحل المخرج السوري رياض شيا في غرفة باردة في إحدى مشافي باريس، حاملاً معه إلى المقبرة الفرنسية الغربية أحلاماً قد لا يعرف التراب ترجمتها، أحلاماً لبلاد كاملة يتركها العالم تذهب للمقبرة دون حلم.

يرحل المخرجون ولا يرحل الطاغية، يرحل الأطفال والعابهم ولا يرحل الطاغية، ترحل المدن بشوارعها ولا يرحل الطاغية، تبقى البلاد ويرحل يوماً هذا الطاغية. يرحل الذين نحتاجهم ولا نملك نحن السوريين إلا أن نحول صفحاتنا لمجالس عزاء متقلبة فهاهي هالة محمد تكتب في رحيل رياض شيا على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: "وإدعاً رياض شيا، دخلت بيتكم في السويداء مراراً لدى تحضير الكثير من الأفلام، ونمت عندكم، واكلت من صنع يدي والذئب. كان بيتكم بمثابة شجرة هناك، شجرة العاير تحت قرص الشمس الحارقة، شجرة السينما السورية في السويداء. العزاء للسينما السورية، العزاء لسوريا، ذكراً رهيبة تفخر بها تحملنا على ظهرها، لننجو، نهيوي واحداً تلو الآخر.. تلو الآخر.. تلو الآخر".

رياض شيا، السوري الذي لم تحتمل حنجرته كل هذا الصراخ، والذي تحول صراخه لسرطان قاتل. رياض شيا الذي قاوم السرطان بمزيد من الصراخ والصمت، قاومه بالبقاء والأحلام، ورحل.

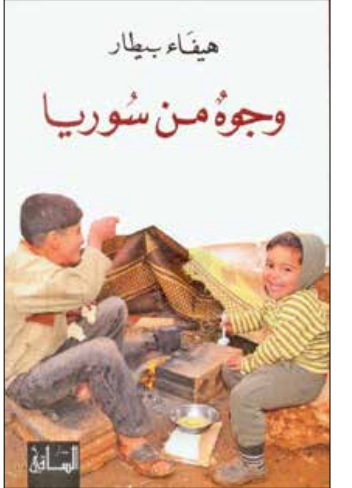
كان أول الموقعين على بيان المخرجين السوريين في عام ٢٠١١ ضد العنف الذي قابل به نظام الأسد الحناجر في الشوارع، كان أول السوريين الجريئين والأحرار، مثلما كان في فلمه الوحيد حرا وجريئاً في فضح مجتمع كامل تحكمه عادات تقتل الحب، فالحرية مثل الروح لا تتجزأ.

المخرج رياض شيا سوري من مواليد السويداء ١٩٥٤، درس في معهد السينما بموسكو، وأنجز خلال



## إصدارات ثورية

## وجوه من سوريا



وجوه من سورية، كتاب صدر عن دار الساقى للنشر في العام ٢٠١٣ عمل شبيه توثيقي أقرب للخواطر السردية منه إلى التخيل، لكن المخيلة كانت حاضرة أيضاً، بشكل كابوسي وثقيل.

ترسم الكاتبة وجوه أبطالها كأنها تُبدع لوحات بألوان انكساراتهم والامهم، وربما ملامح موتهم. وربما لم تحتج الكاتبة إلى جهد كبير لتكتشف أبطالها، فهم منتشرين في كل مكان من الجغرافيا السورية التي باتت تحمل واقعا يزيد كثافة وقوة عن كل خيال محتمل. فلا يحتاج الروائي أو الكاتب أكثر من أن يلتقط

حكايا شخصوه، يعيد ترتيبها، ثم يربطها بنسيج أدبي ليقدم كتابه. تبدأ الكاتبة بمقدمة تشرح صعوبة كتابة الرواية عندما يكون الكاتب «جالسا على فوهة بركان»، في محاولة لرصد الخوف، الجثث، وهم

الأبطال الحقيقيون للثورة، والذين لا يزالون على قيد الحياة حتى اللحظة، كما تقول هيفاء، وتعثرهم صنّاع حجر الأساس «لوطن سيعلم العالم قوة القيامة وقوة الحق».

تنوع قصص الكتاب، لكن أجملها ربما هي تلك القصص التي تحدث عن وضع النساء، وهن الأكثر تأذيًا، واللواتي طحنتهن الحرب حتى أعماقهن. ولم تقتصر تلك القصص على الحالات المأساوية فقط، بل تصمدت الكتابة الإضاءة على تجارب إيجابية للنساء أثرت

الثورة على حياتهن وغيرتها، ليترن على كل ما كان يشكل قيادا عليهن في السابق، لكنهن انتصرن عليها وحققن أحلامهن وأعدن كرامتهن الشخصية، بدافع الثورة.

وبحسب الكاتبة مهي بكر، فإن الرواية عبارة عن «نساء ورجال وأطفال، نارحون ومقيمون، جثث وأحياء، كثير من الخوف، وكثير من الأمل، وكتابة تحاول رصد الواقع وتقريبه من عين القارئ الذي قد لا يصدق أن كل هذه الوجوه واقعية، عرفتها الكاتبة ولم تخرت عنها المخيلة».

## اخترنا لك

## مخترات من شعر نزار قباني

## المحضر الكامل لحادثة اغتصاب سياسية

لكنّا كُنَّتا ..  
حاولوا أن يُقتنونا..  
أَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ كَفَّرَ .. فَكَفَّرْنَا ..  
٣  
سامحونا ..  
إن قتلنا مرة آباءنا ..  
وشكنا إن روايات أبي زيد الهلالي  
وفي شخصية الزير .. وفي عنترة ..  
سامحونا إن شكنا ..  
في نصوص الشعر والنثر التي نحفظها  
وحديث السيف .. والرمح .. وفي (كان) و  
(كُنَّا)..  
سامحونا إن هربنا ..  
من بني صخر .. وأوس ..  
ومتأفي .. وكليب ..  
سامحونا إن هربنا ..  
ما شربنا مرة قهوئهم ..  
الإختقنا ..  
ما طلبنا مرة نجدتهم ..  
الإخذلنا ..  
إن تاريخ ابن خلدون اختلاق ..  
فأعزونا ..  
إن نسينا ما قرأنا .....

وشمنا عبق الأجساد في كل الزوايا  
ورأينا كيف في تلجة السلطان،  
يبقى طازجاً لحم السبابة ..  
سامحونا ..  
إن تعذينا على أملاككم ..  
سامحونا إن جلدنا ..  
وكرهنا نفسنا .. وكرهنا جلدنا ..  
ونحنركم جميعاً .. وأنحزنا ..

سامحونا ..  
إن تعذينا على أملككم ..  
سامحونا إن جلدنا ..  
وكرهنا نفسنا .. وكرهنا جلدنا ..  
ونحنركم جميعاً .. وأنحزنا ..

سامحونا ..  
إن تجوزنا اللياقات قليلاً ..  
وتصزقنا كأطفال جباع ..  
وشربنا من دم الدولة أنهاراً ..  
ونمنا .....

سامحونا ..  
إن تجوزنا العذ الأكبر من زوجاتكم ..  
وسرقناكم من الويسكي يوماً ..  
وفتحنا جرحنا ..  
سامحونا .. إن سرقناكم من (الفيديو) قليلاً ..  
كي نريك موتنا ..  
إننا نسال عن شخص يُسمى المنتبى ..  
كان في يوم من الأيام عصفور العزب ..  
فعرنا أنه مات على أيدي المباحث ..  
ووجدنا طرفةً في رأسه ..  
ووجدنا طرفةً في خلفه ..  
ووجدنا طرفةً في قلبه ..  
ووجدنا طرفةً ثانيةً في قلبنا ..

سامحونا ..  
إن تعذينا كاغنام على ظهر السفينة ..  
وتشردنا على كل المحيطات سنينا ..  
وسنينا ..  
لم نجد ما بين نجر العزب ..  
تاجراً يقبل أن يعلفنا .. أو يشترينا ..  
لم نجد بين جيلات العزب ..  
مرأةً تقبل أن تعضقنا .. أو تقفدنا ..  
لم نجد ما بين نوار العزب ..  
ثأراً .. لم يُعيد المكيّن فينا ..

# اللاجئون السوريون في أوروبا رمضان كريم ولجوء مقبول

سامر أوراس

يختلف شهر رمضان المبارك هذا العام عن الأعوام السابقة عند منات الألاف من اللاجئين السوريين الذين وصلوا إلى أوروبا، أو الذين تقطعت بهم السبل في اليونان، منذ أن أغلقت الدول حدودها، وأغلبهم من المسلمين الفارين من القصف والخراب والدمار في سوريا.

## طقوس رمضان أوروبية

بات السوريون المقيمون في أوروبا يسعون إلى تعويض الأجواء الجماعية المفقودة في شهر رمضان، التي اعتادوا عليها في بلدتهم الأم، من خلال تحضير موائد إفطار جماعية، ليسود الجو العائلي الذي خرموا منه، وتكون فرصة تسيبهم ساعات الصوم الطويلة التي قد تصل لنحو ٢٠ ساعة في بعض الدول، ما يشجع اللاجئين على الاستمرار في الصيام.

## مهرجان رمضان في ألمانيا

لم يكن السوريون ليعيشوا طقوس رمضان وحدهم، بل حرصوا على تعريف الغرب بالعادات الرمضانية، حيث أقاموا في مدينة كولونيا الألمانية مهرجاناً للعام الثالث على التوالي، يتضمن العديد من الفعاليات التي تبدأ قبل الإفطار وتستمر حتى ساعة السحور، ليتاح للمغتربين في أوروبا، فرصة عيش تجربة الشهر الكريم، على مساحة تتسع لعشرة آلاف شخص لتناول وجبة الإفطار.

## الأجواء الروحانية

وإذا كان هناك من يقوم بتحضير الطعام والماكولات السورية، وتناول الإفطار بشكل جماعي، للعيش في أجواء تشبه الوطن، فإن الأجواء الروحانية لرمضان أيضاً لم تغب عن الكثيرين رغم ظروفهم الصعبة. يقول أحمد الهادي: "لا أعرف حتى الآن مصير طلب اللجوء الذي تقدمت به في ألمانيا، وجاء رمضان فخفف من معاناتي".

**تخفف الأجواء الروحانية المصاحبة لشهر رمضان من معاناة الكثيرين في أوروبا، وتساعدهم على تحمل الظروف القاسية التي يمررون فيها.**

ويتابع الهادي خلال حديثه لـ"صدى

الشام": "متقائل نفسياً في هذا الشهر الفضيل، قبل رمضان كنت مشغولاً بمراجعة المحامية ودانسة اللجوء والخوف من الترحيل إلى المجر، أما الآن فقد شغل رمضان وروحانياته كل وقتي".

## ناغم سوريا في أرقعة ألمانيا

حسان لاجئ سوري، أراد أن يعود بالسوريين إلى أجوائهم الرمضانية التي ابتعدوا عنها في سوريا، فقام بتحضير أكلة الناعم ليبيعها في أحد شوارع مدينة روستوك الألمانية التي يقيم فيها، لتشكل له مصدر رزق بسيط.

## صعوبات ومعاناة

رغم محاولات الكثيرين التأقلم مع الظروف الجديدة، إلا أن هناك من يجد أن رمضان في الدول الأوروبية مختلف كلياً، وهو ما يجعل الصيام يبدو أصعب أحياناً. عبد الرحمن، ٣٥ عاماً، لاجئ سوري في ألمانيا، يقول لـ"صدى الشام": "شهر رمضان في ألمانيا مختلف تماماً عما عرفناه في سوريا. فهنا يشعر المرء أنه يصوم وحده، ما يجعل الأمر أصعب. لكن ما يخفف عني هو تشجيع الأسرة والأصدقاء ومشاهدة المسلسلات".

## اهتمام خاص بالصائمين

تسعى بعض الحكومات الأوروبية، ومنها الحكومة الألمانية، لتأمين طقوس رمضانية ما أمكن للاجئين. ففي تمبلهوف، المطار السابق الذي بناه هتلر لاستعراض قوة ألمانيا النازية، والذي بات اليوم ملجأ لنحو خمسة آلاف مهاجر، يتم تقديم تمر ومياه عند أذان المغرب للتراث الصائمين. أما في السويد فيختلف الحال، حيث يرى بعض اللاجئين، أن الجو اللطيف في البلد يساعد على تحمل الجوع والعطش لساعات طويلة، إلا أن بعض العمال الذين يعملون في مهن صعبة كالمخازن والمطاعم، وسط درجات حرارة عالية، يعانون من صعوبة الصوم، حيث يطّل شهر رمضان على المناطق الواقعة في أقصى شمال السويد في وقت لا تخفي فيه الشمس في الصيف، أو تخفي من السماء لداق معدودة لتعاود الظهور بسرعة مرة أخرى، في ظاهرة فلكية تسمى بـشمس منتصف الليل.

**تعتبر ساعات الصوم الطويلة أحد أهم الصعوبات التي يواجهها اللاجئون السوريون في أوروبا، وخاصة في شمال السويد حيث تغيب الشمس لدقائق فقط.**

وتقف الحكومة السويدية إلى جانب



اللاجئين في هذا الشهر، حيث تقدم يومياً وجبات افطار لكل لاجئ صائم.

**حالة العائقين في اليونان مع رمضان**

وفي سياق الأجواء الرمضانية ولكن في اليونان، يشكّل رمضان هذه العام تحدياً للمهاجرين الذين يعيشون في ظروف صعبة داخل مخيم سكيستو الذي يديره الجيش قرب أثينا، في حين تؤكد السلطات اليونانية أنها تبذل ما في وسعها لتأمين ظروف أفضل للصائمين.

## سيدة سورية تنقل سوق التنازل إلى "إسطنبول"

إيلين عثمان

حمل السوريون في رحلتهم ما حملوه من عادات وحراف ليعتاشوا منها، في ظل فقدانهم لبيوتهم وأموالهم التي دمرتها الحرب. لكن الشيء المميز الذي حمله السوريون ولا سيما النساء، كان "الأكل السوري" المشهور بين جميع الدول.

وقد أخذ عمل النساء في مهنة "صنع الطعام السوري" في دول الجوار، ولا سيما تركيا (التي من الصعب الحصول فيها على فرصة عمل للسيدات) شكلاً آخرى، من خلال تحويل منازلهن إلى مطابخ لبيع الطعام.

## سوق تنازل إسطنبول

من منا لا يعرف سوق التنازل المشهور في دمشق، الذي يتميز ببيع الخضار

جاهز للطبخ للأسر الميسورة الحال! لقد تم نقل تلك الفكرة إلى إسطنبول، حيث قررت مجموعة من النساء المقيمت في إسطنبول العمل على مشروع "سوق التنازل" في تركيا، لملء أوقات فراغهن بالعمل، وللحصول على المال في نفس، ونشر شيء من الروح الدمشقية في إسطنبول بإيجاد هذا السوق.

واستخدمت النسوة "فيسبوك" لترويج مشروعهن، حيث أنشأن صفحة حملت اسم "سوق التنازل في إسطنبول"، ليُنشرن من خلالها خدماتهن وصوراً عن مصنوعاتهن، مذيلة بأرقام هواتف وطرق للتواصل.

تعرض الصفحة على منصة "فيسبوك"، صور الكبة والمكدوس والفول المغلف والبندورة المرومة، وأنواع الحلويات أيضاً. فلم يقتصر السوق فقط على الخضار، بل هناك أنواع عديدة من الحلويات الشامية.

**بدأ مشروع «سوق التنازل في إسطنبول» منذ حوالي عام، لكنه ما يزال يعتمد على «فيسبوك»، وتعمل فيه سبع سيدات بشكل دائم، لكن العدد يتضاعف في المواسم وخاصة في موسم تحضير «المؤونة».**

صدى الشام، تواصلت مع صاحبة الفكرة والمسؤولة عن المشروع، لينا قدور، والتي قالت إن "المشروع عمره قرابة العام"، مضيفة أن الفكرة تبادرت إلى



وتقول شهناز السادات، ٢٢ عاماً، وهي تنتظر ولادة توأميها في غضون بضعة أشهر: "البطاطا هي المشاء الذي يقدم لنا كل ليلة، لكن لا يمكننا تناولها"، مضيفة "كيف يمكننا صوم رمضان مع هذا الطعام؟ الأكل ليس جيداً، خصوصاً للنساء والأطفال والحوامل. وللحصول على مياه الشرب، يضطر سكان المخيم للانتظار في طابور أمام حنفية الحمام في المخيم الذي كان قاعدة عسكرية مهجورة في المنطقة الصناعية في العاصمة اليونانية.

وفيما يخص تجربة "سوق التنازل في إسطنبول"، قال المحلل الاقتصادي ممدوح الغزي: "هي إحدى الأفكار الخلاقة التي نقتها النساء السوريات لتأمين الدخل، من العدم"، مضيفة أن هناك تجارب أخرى منها ما قامت به دور الأيتام الخاصة بالسوريين في غازي عينتاب، من خلال تأمين عمل للسوريات، إذ تقمن بالطبخ وتأمين طلبات الطعام بناء على مواعيد مسبقة وكميات محددة".

**يعود سبب إقبال السوريين على الاستثمار في تركيا وافتتاح مشاريع تجارية فيها، إلى المناخ الاستثماري الجاذب الذي تؤمنه الحكومة التركية للمستثمرين الأجانب بشكل عام، والسوريين بشكل خاص.**

**قرارات تركية حول عمل السوريين**

قدمت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التركية في شباط الماضي، حزمة قرارات جديدة بخصوص إذن العمل للسوريين، حيث لا يمكن أن يتجاوز عدد العاملين السوريين بأي مكان عمل نسبة ١٠٪ من إجمالي عدد العمال فيه، كما يمنع أرباب العمل من تشغيل السوريين بروتاتب تقل عن الحد الأدنى الممنوح للترك، والذي يبلغ ٨٦٤ ليرة تركية.

وبحسب الوزارة، فإن هذه القرارات خاصة فقط بمدن معينة، ليس لديها الاكتفاء الذاتي بالأيدي العاملة التركية، وما عداها يمنع على السوريين العمل فيها، كما أن أصحاب المهن العلمية كالأطباء والمهندسين، يمنحون فرص العمل وفقاً للاحتياجات التي تقررهما الوزارات المختصة.

ولا تعتبر حزمة القرارات هذه قانوناً، وإنما قرارات صادرة عن مجلس الوزراء بهدف منع تشغيل السوريين بالطرق غير القانونية وإخضاعهم لرقابة الدولة.

## بريد القراء

الحفر العشوائي للأبار منذ القدم والآبار هي مصدر رئيسي لاستخراج المياه الجوفية من باطن الأرض.

والبئر هو عبارة عن ثقب يخترق الطبقات الحاملة للمياه حيث يتم تجميع المياه بداخله ومن ثم تأتي عملية سحب الماء إلى السطح للاستفادة منها.

في السابق كان لحفر الأبار نظام ضابط لعمليات الحفر، من مكان ومساحة وعمق وتراخيص وتكاليف مالية، أما في الوقت الحالي، وفي ظل غياب القوانين والهيئات الضابطة لموضوع الحفر، فقد كثرت الحفر العشوائي للأبار في المناطق المحررة بشكل ملفت للنظر، وبطرق غير مدروسة ومفرطة في معظم الأحيان. فقد تجد أن شخصاً ما لديه بئر في بيته وآخر في مزرعته وهكذا ودواليك.

ومن المعروف أن الحفر العشوائي للأبار يشكل خطراً كبيراً على توزيع المياه، ويحدث أثراً سلبيًا على مكائن المياه الجوفية، كما يؤثر أيضاً على المخزون المائي. أضف إلى ذلك تأثيره على قشرة الأرض، ووجود قوانين و هيئات تعمل على آلية معينة لضبط هذا الموضوع.

إن هذا النوع من التجاوزات المضرة بالمخزون المائي أمر ملح وضروي، ويلقى بالمسؤولية عنه على عاتق السلطات والإدارات في المناطق المحررة.

وسيم أسعد

لإرسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم: sada.alshaam@gmail.com

## الشهيد

### همام النجار



ولد همام النجار في مارع بريف حلب، ١٩٨١/٣/٣١، لأب كان يعمل ضابطاً في الجيش، مما اضطره للانتقال بين معظم المدن السورية. سجن والده لمدة سنتين قرر بعدها أن يسافر إلى الكويت، حيث رافقه همام، وعمل معه في مجال الطباعة والإعلان، وفي تنقيح مجلّة "سوبرماركت، ليتسّم بعدها مطبعة للدعاية والإعلان. وإلى جانب عمله، تابع دراسته عن طريق التعليم المفتوح «عن بعد»، بكلية الحقوق في جامعة حلب، ووصل إلى السنة الرابعة، لكنه استشهد قبل أن يتخرج. مع انطلاق الثورة السورية، ترك النجار كل الرفاهية والراتب المغربي الكبير وعاد إلى سورية مع زوجته في بداية الثورة ٢٠١٢.

في البداية حمل السلاح، لكنه عاد ليعمل كإعلامي، وقام بتدريبات العديد من الإعلاميين. وقد لُقّب نفسه «أبو بزن الحلبي»، وأصبح يكتب التقارير لبعض القنوات، ويشارك في مداخلات الأخبار. استلم إدارة المكتب الإعلامي الأول بحلب، بعد استشهاد مديره محمود شريف حافظ وكانت مساهمته ألا يتاجر بالقضية السورية على غرار بعض الإعلاميين.

رفض الحلبي أن يعمل لصالح جهة إعلامية دون الأخرى، مكرراً: «نحن نعمل في سبيل الله، ولا نريد مقابلاً على عملنا».

وبهدف مواجهة الأخطاء دون مواربة، بدأ أبو بزن برنامجه التلفزيوني «وجه» الذي كان يحاول أن يطرح كل ما هو مسكوت عنه.

كان رئيس المكتب القانوني لاتحاد الإعلاميين بحلب في دورته الأولى، وقد كان له دور مهم في قوينة عمل الاتحاد وتكريس العمل المؤسسي فيه.

وإثناء قيامه بعمله في مارع، تعرّض وآخرون لهجوم، فاستشهد عدد من رفقاءه، ونُقِل أبو بزن مصاباً إلى مستشفى العثمانية بتركيا. وبعد أن استقرت حالته، فوجئ الجميع برحيله بعد تسعة أيام، يوم الخميس ٢٠١٥/٦/١٤، ورُفِعَ يوم الجمعة إلى حضن جبينته سوريا، حيث نُفِنَ في مارع.

## الألم السوري بالألوان



شق الفنان السوري تميم عزام طريقه الخاص في رسومه وتصاميمه، للتعبير عن الألم السوري، ولتفت لروحته وتصاميمه التي عرضت في أماكن متعددة في العالم، الكثير من المهتمين. للدمار في سورية نصيب كبير من تصاميم الفنان، الذي حمله بكل المهه ومأساه ولونه، عل الألوان تجذب إليه الأنظار. رسائل عزام في تصاميمه واضحة وصارخة، تناشد العالم لتقول له إنه «ربما لو كان هذا الدمار لتمثال الحرية، أو أن لوحة الموناليزا كانت قريبة من هنا، لالتفت لنا أكثر، ثم أمعنت في الصورة ووجدت ما هو أكبر وأهم». يذكر أن الفنان من مواليد سنة ١٩٨٠، وهو من قرية تعارة في محافظة السويداء. تخرج سنة ٢٠٠١ من كلية الفنون الجميلة بدمشق، وفي سنة ٢٠٠٣ نال شهادة في التصوير الزيتي من أكاديمية أيول في دارة الفنون بعمان الأردن. يقيم اليوم في دبي في الإمارات العربية المتحدة، ويشارك في معارض في جميع أنحاء العالم.

## مرض الناعور (الهيموفيليا)



### تعريف:

هو عبارة عن خلل وراثي في المادة التي تساعد الدم على التخثر. فقدانها يعرض المرضى لنزف تحت الجلد أو في المفاصل أو تحت العضلات عند تعرضهم لأي إصابة أو جرح بسيط. تتكون هذه المادة من عدة بروتينات تعمل مع بعضها البعض لمساعدة الدم على التجلط وبغيابها يحتاج التخثر إلى وقت طويل، وفي بعض الأحيان ليس بالإمكان إيقاف النزف إلا بإعطاء المصاب إبرة العامل المفقود الذي يعمل على وقف النزف. معظم الناس يتعرضون إلى تمزق الأوعية الصغيرة في أنسجة الجسم المختلفة، نتيجة لضغط بسيط، لكن في الحالة الصحية المثالية، يتكون تخثر الدم بسرعة ولا يكون الشخص مدركاً له. إلا أن الإنسان المصاب بمرض الهيموفيليا يمكن أن ينزف بشكل أطول نتيجة لمثل هذا الضغط، ولذلك العديد من حالات النزيف تحدث بدون سبب.

### العناية

يكتشف مريض النزف بعد عملية الطهور أو عند إعطائه إبرة أثناء العلاج أو عند سحب عينة من الدم منه. عندها يحدث نزف تحت الجلد، ويمكن التعرف عليه من خلال بقع زرقاء، ويطول وقت النزف ولا يتوقف كما يحصل عند المولودين الجدد. أما الحالات التي تكتشف بعد ذلك، تكون في معظمها عن طريق ملاحظة انتفاخ في المفاصل بسبب تراكم الدم، والذي يسبب إعاقة حركية بدون العلاج. كل هذه الدلائل تشير في معظم الأوقات على أن هذا الإنسان قد يعاني من هذا المرض، وبالتحديد المخبرية يستطيع أن يؤكد هذا وأن يحدد نسبة العامل الذي يساعد على التخثر. وخلال الخمسين عاماً الماضية تم اكتشاف عدة أنواع من العلاج الطبي للسيطرة على الهيموفيليا، والعلاج الوقائي للحد من وراثة هذا المرض.

### العلاج

أولاً: معالجة النزيف: المعالجة المطبقة في حالة نزيف معينة تعتمد على مكان النزيف، كمية النزيف، مدة النزيف وشدة الهيموفيليا. بالنسبة للنزيف الفم تستعمل أدوية سايكوكلوكرين ثم تتبع بطعام لين ومثلجات. إذا كان النزف بسبب جرح، نزل داخل، أو نزف المفصل فالخطوة الأولى هي وقف النزيف بتطبيق العلاج الأولي المعياري، مثل تطبيق الرباط، الضغط، وأكياس الثلج، وبعدها إعطاء إبرة العامل، حيث يجب وقف النزيف بالسرعة الممكنة عن طريق زرق عامل تخثر وتثبيت المنطقة المصابة.

النوع الأكثر شيوعاً ويتطلب علاجاً فورياً للغاية هو نزف المفصل، حيث يمكن أن يظهر كنزيف تلقائي، أو نتيجة جرح أو رضه تؤثر على المفصل. عندما يكون هناك نزيف داخل المفصل، الدم النازل من بطانة المفصل يتجمع في فراغ المفصل، عندها يلتصق المفصل، وبعدها تفرز بطنية المفصل أنزيمات تصيب في فراغ المفصل لتتضخم وتزيل الدم، لكن هذه الإنزيمات لا تتوقف مع زوال الدم. ومع كل نزيف غير معالج، تستمر الإنزيمات في هضم حواف غضروف المفصل وفي النهاية عظم المفصل. نتيجة لذلك إذا لم يعالج المفصل يمكن أن يؤدي النزف إلى تدميره تدريجياً. وهذا ما يحصل في أغلب الأحيان.

ثانياً: تفعيل مركز العناية الشاملة: بما أن مرض الهيموفيليا يؤثر على نواحي عديدة من حياة المريض وعائلته، فقد تطورت معالجة مرض الهيموفيليا إلى تقديم العناية الشاملة. والعناية الكاملة والشاملة لمرضى الهيموفيليا تساعد العائلة على معرفة تشكيكه واسعة من المواضيع التي تتضمن الضغوط الاجتماعية والنفسية التي تواجه عائلات الهيموفيليا، وتسيطر على الحالات الطبية البسيطة، التي ليس باستطاعة العلاج العادي السيطرة عليها بسبب استمرار النزيف.

ثالثاً: استخدام عامل التخثر غير المشتق من الدم أو البلازما: كانوا سابقاً يستخدمون العامل البديل، وهو مركز من عامل مستخلص من البلازما، هذه المركبات مجمدة مجففة وتحتوي على كمية كبيرة من عامل التخثر، ولكنها عرضة للتلوث الفيروسي، لذا فقد استعملت مراكز العامل الجديدة التي ألغت خطر التلوث الفيروسي. ولقد تقدم البحث خطوة واحدة إلى الأمام ليخلق منتجات العامل غير المشتقة من الدم أو البلازما، وهي تصنع عن طريق تقنية الأبحاث الجينية، وألغت مشاكل انتشار الفيروسات من العامل رفع مستوى مادة التخثر في دم المريض فوراً ولتستمر على هذا النحو من ٨ - ١٢ ساعة منذ أخذ إبرة العامل. ويمكن أخذ هذا العامل عند الشعور بالحاجة إليه، ولكن يستحسن أخذه كل يوم للوقاية من أي نزيف. ولكن المشكلة وبسبب التكاليف الباهظة لهذا العلاج الأساسي، فإنه ليس متوفراً باستمرار في الدول النامية.

## فيديوهات صدي الشام

تقدم لكم في هذا العدد مجموعة من الفيديوهات المفيدة والممتعة حول ثلاثة من أبرز الشخصيات حول العالم، والتي قد ترغبون أن تعرفوا عنها المزيد، فلا تفوتوا الفرصة. كل ما تحتاجونه هو هاتف ذكي واتصال بشبكة الإنترنت، مشاهدة متعة.

1 رحل محمد علي كلاي، الرياضي الأسطورة في حياته ومماته. في حياة هذا الرجل الكثير من المحطات المهمة والمهمة، وقد دفع ثمناً لمواقفه الإنسانية التي ظهرت حتى في وصيته بعد الوفاة، يقدم هذا الفيديو نبذة عن حياته لتتعرف عليه أكثر.



2 أنجلينا جولي، تحولت هذه الممثلة الأمريكية من رمز لثورة في السينما الأمريكية إلى رمز للإنسانية لم تستطع أن تنافسها أية نجمة أخرى لا عربية ولا عالمية. استطاعت أنجلينا أن تجذب انتباه العالم إلى قضية اللاجئين، بعد زيارتها المتكررة إلى مخيمات اللاجئين، وتبنيها لطفل سوري لاجئ. حياة هذه الفنانة مليئة بالمتغيرات والمفاجآت، تعرف إليها.



3 ستيف جوبز، أحد أكثر رجال الأعمال الملهمين في العالم، يقاها البعض أن جوبز هو ابن مهاجر سوري إلى أميركا. يدبر جوبز ويساهم بالعديد من الشركات حول العالم أبرزها «أبل». يتمتع جوبز بعقريفة فذة أبهرت العالم. هذا الإنسان لم يعيش كما يعتقد الكثيرون في ظروف مثالية، فما هي قصته؟



## طالبات سوريات يتفوقن على مستوى دول عربية



الطالبة السورية هاجر قطيفان

أحرزت الطالبة السورية ناديا راند حبوس، المركز الأول في الشهادة الثانوية الفرع العلمي على مستوى السعودية. وتبعاً لنتائج وزارة التربية السعودية، حققت الطالبة معدل ١٠٠٪. بعد نيلها العلامات الكاملة في جميع المواد.

يقول المدرس السوري عبد الله الحمود، المقيم في السعودية، أن الطالبة ناديا تحدر من مدينة حمص، وتمتع بسمعة عظيمة في مدرستها بمدينة جدة، ومعروفة بذكائها وتفوقها العلمي منذ الصغر. وكانت حبوس قد تلقت اتصالاً هاتفياً يوم الجمعة للتهنئة، عقب إعلان النتائج من قبل مدير تربية جدة، حسبما ذكرت وسائل إعلام سعودية.

بورها، احتلت الطالبة السورية هاجر قطيفان، المرتبة الأولى على مستوى الإمارات العربية المتحدة، بالثانوية العامة الفرع العلمي، بمعدل نهائي بلغ ٩٩.٩٪، إضافة لاحتلال السورية نور المفضلي والمقيمة في إمارة أبو ظبي، المرتبة السابعة على الإمارات بمعدل بلغ ٩٩.٧٪.

ويعود أصل هاجر لمحافظة درعا، وتقيم في إمارة العين، وتدرس في إحدى المدارس الخاصة، وعلمت بنتيجتها عن طريق اتصال هاتفى مفاجئ من نائب رئيس الدولة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. وبناء على النتائج، فإن ما نسبته ٢٠٪ من العشرة الأوائل على مستوى الإمارات لهذا العام، ذهب لإثبات سوريات.

وذكرت مواقع تواصل اجتماعي إماراتية أن هاجر تفوقت رغم مرور عائلتها بظروف صعبة، بعد إصابة والدتها بمرض السرطان،





كل عقل نبي

ناشر الزعزوع

## نقاش هادئ في الهوية السورية

لعل السؤال الأكثر إلحاحاً والذي يرافقتنا في حلنا وترحلنا يتعلق بماهيتنا، بكيونتنا؛ فنحن من جهة لا نريد أن نصق أننا نتعرض لكل هذا الويل والتمير الذي نتعرض له منذ أكثر من خمس سنوات، لا بسبب غيابنا عن الواقع أو حالة إنكار نعيشها، ولكن لانعدام خبرتنا ربما، فقد مرنا بسنوات ركود طويلة في زنازين ضيقة تدعى «سوريا الأسد»، وكانت علة الأمن والاستقرار تحولنا مجتمعين أيضاً إلى مخلوقات تفقد الحوار الجدي، والنقاش المجتمعي، بل وتحرم علينا طرح أسئلة من مثل من نحن. ومن جهة أخرى، فقد تم إفراغ المجتمع وبصورة منظمة، من حالته الثورية التي كانت تميزه في عقود سالفة، واحتكرت السلطة أي مشروع «نضالي»، بل وجبرت حتى الأفكار الخلاقة لتصب في مصلحتها من خلال تبنيها، والإيهام بأنها إنما تدور في فلكها.

لم يخل الأمر من بعض الاستثناءات التي لم تشكل في مجموعها حالة خاصة، وإذا أردنا أن نحصر الحديث في السنوات العشر التي سبقت الثورة السورية، وهي السنوات التي شهدت تولي بشار الأسد السلطة ورشاً لأبيه، وقد استطاع أن يقدم رشي كلامية للمعارضة السياسية «الخجولة» من خلال وعده بالانفتاح وإتاحة الديمقراطية، وحرية الرأي، معتبراً أن ما مضى قد رحل مع أبيه الذي أسس جمهورية أمنية مخابراتية، قائمة على الفساد، فإن وعده تلك اصطدمت بحقيقة مفادها أن أي حراك حقيقي فعال سيكون كفيلاً بتحطيم أسطورة «سوريا الأسد»، ولذلك كان لا بد من خلق الحركة الجديلة الوليدة في أشهرها الأولى. ولطه من المفيد التذكير أن الكثير من المعارضين قد «هللوا» لمجيء الرئيس الشاب، كما وصف حينها، والذي تلقى بعض التعليم في الغرب، مقتنعين أنفسهم، وربما جمهورهم أنه يمكن التعاون معه من أجل الانتقال إلى سوريا مختلفة، سوريا جديدة.

عند هذا الحد يمكننا التوقف لطرح سؤال ربما يكون البعض قد أهمله في تلك الفترة، ولم يهره الكثيرون اهتماماً كبيراً، وهو الهوية السورية، معناها تفاصيلها، والأهم من ذلك كيف يمكن تطويرها، مستقلة عن المنظومة الفاسدة المودلجة، بدءاً من طلائع البعث وصولاً إلى كافة الوظائف الحكومية والمنظمات الشعبية، والنقابات والاتحادات. لم يطرح ذلك السؤال وقتها ربما لأن تلك الهوية لم تتعرض لزلزال عنيف كالذي تتعرض له منذ بدء الثورة، تحديداً خلال السنين الأخرتين مع علو شأن التطرف الديني والقومي، بل وحتى العشائري، وهذه تشكل إلى مجملها شروخاً في بنية المجتمع تصاف في الشروخ التي أصابته، والتي لم تعد خفية على أحد. ومن المفيد التذكير أن حلاتي الزواج والتهجير بسبب القصف الهجومي من قبل قوات النظام، والتهجير على أسس قومية، كما حدث في بعض مناطق الجزيرة السورية على يد بعض الميليشيات الكردية، يضاف إلى ذلك الحركات المتطرفة، تنظيم داعش أولاً، والتي ساعدت وبشكل ملحوظ في العبث الديمغرافي، كل هذه العوامل قد أفرغت مناطق سورية بأكملها، يقطنها العرب السوريون الأغلب، وشكلت خللاً لا يمكن معالجته بسهولة، يخدم أولاً وأخيراً المشاريع الانفصالية والتقسيمية التي يسعى النظام ومعه كل من روسيا وإيران لتنفيذها. وبات من الصعب رسم خريطة سكانية لسوريا، بل ولا يمكن توقع ما يمكن أن تؤول إليه الأمور مستقبلاً. وإذا كانت الحركات الإسلامية قد أعلنت من شأن قيام دولة إسلامية تحكم بشرح الله مثلاً، فإن مؤيديها قد تخلوا على الفور عن انتمائهم «النضيق» لسوريا، وقرروا الالتحاق باتمءاء أوسع هو الأمة الإسلامية، فإن بعض الحركات الانفصالية الكردية قد اعتبرت وبشكل علني أن سوريا كانت بالنسبة لهم سجناً كبيراً، وكانوا مسجونين داخلها، وأن لهم أن يتحرروا من تلك العبودية لتلك الهوية، وأن يحصلوا على هويتهم التي حرموا منها عقوداً طويلة. وإذا كانت البضاعة الأولى، أقصد الدولة الإسلامية، قد اصطدمت برفض دولي، بداعي التطرف والتشدد الإسلامي، بل وتم تشكيل تحالف دولي لمحاربتها، فإن البضاعة الثانية قد لقيت رواجاً، رغم الادعاءات الإعلامية برفضها، إلا أن الدعم المتواصل لها، يؤكد أنها ستكون مقبولة إن لم تصطدم بوقائع مختلفة تؤثر على مصالح دول ما، استطاع الجزم بأن تركيا لم تعد قادرة على لجم ذلك الطموح، بعد أن وقعت في حبال السياسة الداخلية والصراع على السلطة. لا يحمل الأمر طبيعة الحال مقارنة بين طموحين، أحدهما، أقصد الطموح الكردي، أجد له عذراً نظراً لما تتعرض له الأكراد من تهيمش بسبب تفشي الفكر الشوفيني القومي سنوات طويلة، إلا أن ذلك لا يعني أن العرب كانوا يعيشون متمتعين بتلك الهوية التي لا يعرفون معناها ولا ماهيتها، إذاً لماذا لا نفكر معاً في هويتنا السورية؟

قد يبدو المثل الذي سأطرحه عاماً جداً، ولعل الكثيرين يعرفون حالات مشابهة، فالرجل الكردي الذي تزوج امرأة عربية، أو الرجل العربي الذي تزوج امرأة كردية، سيكون أولادهم مزيجاً قومية طبيعية الحال، عربياً وكرداً، لكن أولئك الأولاد كانوا سوريين، على الأقل، أولئك الذين تمكنوا من الحصول على الجنسية، ولم يكونوا مكتومين قيد. ولكن كيف يمكن التعامل معهم مستقبلاً؟ أقصد هل سيكونون رعايا في «إقليم كردي» أو «إقليم عربي»؟ طبعاً هذا إذا انسقتا وراء أحلامنا وسلمنا أن سوريا ستظل دولة واحدة. وللحديث بقية...



## بالسوري الفصيح

حبيبي صار الحاجز بدو ندفعلو بالدولار، طبعاً لا أنا دفعتلو بالدولار ولا هو خلاني شوف العكيد وأبو النار، ابن عمتي إجا من الغوطة من كم يوم وأول ما وصل وشاف الحاجز بالبيت فرط من الضحك وقال لي انتو كمان، طلعا وولادو عاملين نفس الشيء، يا عيني، مو على أساس بالغوطة ما في مخابرات، صار يضحك بزيادة وقللي لك يا عمي هني المخابرات ذات نفهسن بس غير شكل، لك شلون غير شكل؟ قال عندهن بالغوطة ما في جوية وأمن دولة وما يعرف شو كمان، بس عندهن فضيل الرحمة بالعباد، والعدول، والاستعانة بالله، كل فضيل عندو حاجز، بيقبلوا وسوري ودولار وريالات، لك حتى روبيل روسي بيقبلوا... بتحسهن مكاتب صرافة الله وكيلك، على عيني الشباب، طيب ويغير مناطق، نفس الشيء، نفس الشيء ما في شي تغير، هو حاجز نظام وهنيك حاجز مو نظام... يا حبيبي والله لكيف.. صحتي نسيت خبرك إنو مرتين عاملة حاجز ع المصروف... طبعاً لحماية أمن البيت من الهدر والتبذير.

واحد سوري

قديش كان في ناس ع المفرق تنظر ناس وهلا ما بقي في ناس، ولا بقي في مفرق، بس صار في حاجز، هلا صارت ناس ينتظر بعضها ع الحاجز، بتعرف الحاجز الفلاني؟ لك إي يعرفو، طيب استناني قدامو لبين ما يخلصوا الشباب الطيبة تفتيش يكون وصلت، وبما إنو حياتنا كلها صارت حاجز بجواجز، ولادي بالبيت عاملين حاجز هني كمان، صار لي كم يوم ما فتت ع التواليت إلا لحتي ادفع للحاجز اللي عاملو ابني عشان، بنتي عاملة حاجز طيار بالكاريدور ما يعرف الواحد إيمتا بتطلع ويتمد إيدها هات، لك يا روحي امبارح دفعنا، إي واليوم كمان، الفصعون الزغير عامل حاجز عجيب غريب قدام البراد ورح يموتنا من الجوع الله وكيلك، قال هو جوية وما بيقبل بشو ما كان، من كم يوم فتشني تفتيش كامل لحتي خلاني اشرب كاسة مي، ومن أول يوم برمضان غير موقع الحاجز تبعو وحطوا قدام التلفزيون، لك يا ابني اتحرك خلينا نشوف شو صار بالعكيد، ادفع، لك يا روحي شو ادفع، والله هلكتني من شوي لسه اخدت، بتعرفوا شو قال؟ قال معلم الدولار طالع نازل واليرة مالها قيمة بنوب... يا

## من هنا وهناك

### صح النوم حبيباتي



"الشيخ سمعو"، صاحب الأخلاق السنية والكلام الفج والغليظ". وكتب أدهم "إن الحل الوحيد للتخلص من مسلسل باب الحارة هو أن يلبس سمعو حزاماً ناسفاً ويفجر نفسه في قهوة أبو حاتم". ويقوم سمعو بدور إمام الجامع وهو متشدد ديني ذو لحية كثة وعقلية متحجرة يضرب ويضتم ويرفض تعدد الأديان، لا سيما عندما قام بضرب زوجته على خلفية استقبالها زوجة أخيها "سارة اليهودية"، لمجرد أنها من دين آخر. وفي الأجزاء السابقة تدرج سمعو في المناصب فمثل دور عسكري تحت إمرة أبو جودة الانتهازي الذي يرمز إلى النظام، وبعدها انضم إلى الثوار لمحاربة المحتل الفرنسي، وأصبح بعدها خادماً للمسجد ليتحول في الجزء الثامن إلى متشدد. وكتب أدهم معلقاً: "تمسلسل سمعو في باب الحارة من عنصر أمن إلى شيخ متطرف يفسر لنا كيف تشكل داعش".

منذ عرض الحلقة الأولى من مسلسل (باب الحارة) بجزئه الثامن، لم تتوقف المطالبات بإيقاف المسلسل نظراً لما يحمله من تشويه وإساءة للبيئة الشامية. لكن آخر ما حرر، علو صوت المواطنين الحليين الذين أبدوا استياءهم من شخصية (مزين فتوح)، الشرطي الحلي صاحب الشخصية الهزلية والساذجة. وقال بعض نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي: "في الوقت الذي تعيش فيه حلب تحت القصف والحصار وتقدم يوماً عشرات الشهداء، أضاف (باب الحارة) هذه الشخصية التي تتحدث باللهجة الحلبية بشكل مبالغ فيه". وأضافوا: "تناسى القاتمون على العمل عراقية حلب وتاريخها المشرف في مواجهة الاحتلال"، خاتمين: "يكفي إهانة للسوريين". ما الرسالة القدر التي يود المسلسل إيصالها عبر شخصية

### غاردينيا

تغني أغنية جديدة لغبروز، وهي تحلم أن تعود إلى سوريا لتعلم الأطفال. سعيدة بأنها متفوقة في مدرستها، وبأنها متميزة في اللغة العربية، تقول إن مدرستها تحبها لأنها مجدة في دروسها، وهي تساعد زميلاتها في دروسهن. تريد أن تصير مدرسة حين تكبر كي تعلم الأطفال، لأن العلم أهم شيء... هكذا تقدم غاردينيا مساحة أمل واسعة بغد بينية أطفال مثلها، ظلوا رغم المعاناة قادرين على الابتسام وعلى الحلم...

"أنا ما بيهمني إني عايشة بمخيم، أنا أقوى من المخيم وأقوى من الحرب. وبس إرجع على بلدي رح عمرها لتصير أحسن وأحلى". بهذه الكلمات تختم الطفلة غاردينيا ابنة الإحدى عشرة سنة، حديثها المفعم بالأمل، والذي أعده مراسل تلفزيون الأن في لبنان، الصديق مالك أبو الخير. غاردينيا، الطفلة التي تقيم مع عائلتها في مخيم البقاع، مصرة على مواصلة تعليمها، وهي تقول إنها تحب الغناء كثيراً. كل يوم صباحاً



### حكواتي الغوطة



أطلق ناشطون من الغوطة الشرقية بريف دمشق، عملاً فنياً درامياً تحت اسم "حكواتي الغوطة". يروي العمل قصصاً عن الثورة السورية، وعن "أبطالها" الذين أوبرتهم عتبهية الأسد ونظامه على التخلي عن حياتهم المدنية، وحمل السلاح في مواجهة الطغيان والاستبداد. ويسرد المسلسل تلك القصص بطريقة فنية، وهي طريقة الحكواتي الذي يعتبر من التراث الدمشقي القديم، باستخدام أدوات بسيطة مصنوعة محلياً.

ويعتبر هذا العمل هو التجربة الأولى لشباب الغوطة الشرقية، وكان من الواجب إنجاز مشروع كهذا، بسبب تشويه النظام لصورة الثورة السورية عبر المؤسسات الإعلامية. يقول أبو ماهر وهو أحد شباب الغوطة المشاركين في العمل: "النظام يسخر الملايين لوسائله الإعلامية لإنتاج أعمال تلفزيونية تسيء للثورة، ونحن نحاول من داخل الغوطة بث الصورة الحقيقية للثوار".

### موجز الأخبار

مذبحة: نفى مصدر عسكري مطلع الأخبار الكاذبة التي بثتها بعض القنوات المفترضة، والتي أشارت إلى وجود خلافات بين قوات الجيش العربي السوري ومقاتلي فصائل المقاومة التي تقاوت إلى جانبها لدمر الإرهاب. وأكد المصدر لأخبار التلفزيون أن هذه الأخبار عارية عن الصحة وأن الفرض منها وهن عزيمة المقاتلين والتأثير على معنوياتهم. مشدداً على أن المواطنين السوريين لا يمكن أن يصدقوا مثل هذه الأكاذيب، وأن جميع الصور التي تم عرضها هي مجسمات تم تصنيعها في دولة قطر النفطية، والهدف منها هو إيقاع الفتنة بين أخوة السلاح والعقيدة...

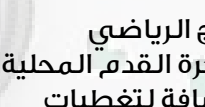
من جهته رأى المحلل السياسي والاستراتيجي، الدكتور طالب إبراهيم، أن تصديق مثل هذه الإشاعات هو أقرب إلى الخيال، واعتبر أن مقاتلي فصائل المقاومة الأبطال يقاوتون تحت راية الجيش العربي السوري، ويمتثلون لأوامر القادة العسكريين فيه. نافياً أن تكون الرايات الصفراء التي عرضتها القنوات الفضائية المفترضة هي رايات حزب الله.



- استديو الرابعة مع ميران أحمد... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوع... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان



- قهوتنا بالألوان... برنامج صباحي يتناول أمور حياتية متنوعة، ويهدف إلى بث روح الأمل والتفاؤل بغد أجمل... معنا... صباحك أحلا وقهوتك أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الأحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجار وأدم بابليس. إخراج: سومر باكير



- برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول أخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالإضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الأوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستمعون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٣:٠٠ بتوقيت دمشق وإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠



## خضر الآغا

بعد أن تعرفت إلى هادي العبدالله صحفياً في زمن الثورة.. بت أجعل من نفسي حين يطلقون علي صفة: صحفي.  
ماتعريف الصحفي؟ المذي يربط هادي العبدالله وخالد العيسى كصحفيين، بنا نحن الصحفيين من وراء الشاشة؟ (لا، وفي مننا مستلمين صحف ووسائل إعلامية كمان)  
سلامات هادي وخالد..

## Nashwan Atassi

أوجز المرحوم خالد العظم في مذكراته فترة الانتداب الأول (الفرنسي) على سوريا بعبارة تين، إذ قال:  
(كما كان الفضل في احتلالهم سورية عانداً إلى مساعدة الإنكليز لهم، كذلك كان الفضل في خروجهم للإنكليز أنفسهم، فهم متعومهم بسورية، وهم متعومهم عنها).  
لو استبدلنا الإنكليز بالأميركيين، والفرنسيين بنظام «التصحيح»، لوجدنا أن سوريا لا زالت واقعة تحت نير الانتداب الثاني، لأن الأميركيين غير راغبين في منعه عنها.

## Bassel F. Saleh

وهيدا الممانع الي صحي فجأة على مشاركة احد السوريين زورا باسم الجيش الحر في مؤتمر هرتسليا، بس عمل نفس ميت لما حكي بوتين من قلب تل اييب. علما انه ما كلف خاطره يشوف نفي الجيش الحر ولا كلف خاطره يشوف تأكيد بوتين.  
بكل الاحوال ما في مقدس فيما خص الجيش الحر، بس في مقدس فيما خص اسقاط النظام. فمقلك طمن بالك. جرب حظك مرة أخرى.

## Maya Zraik

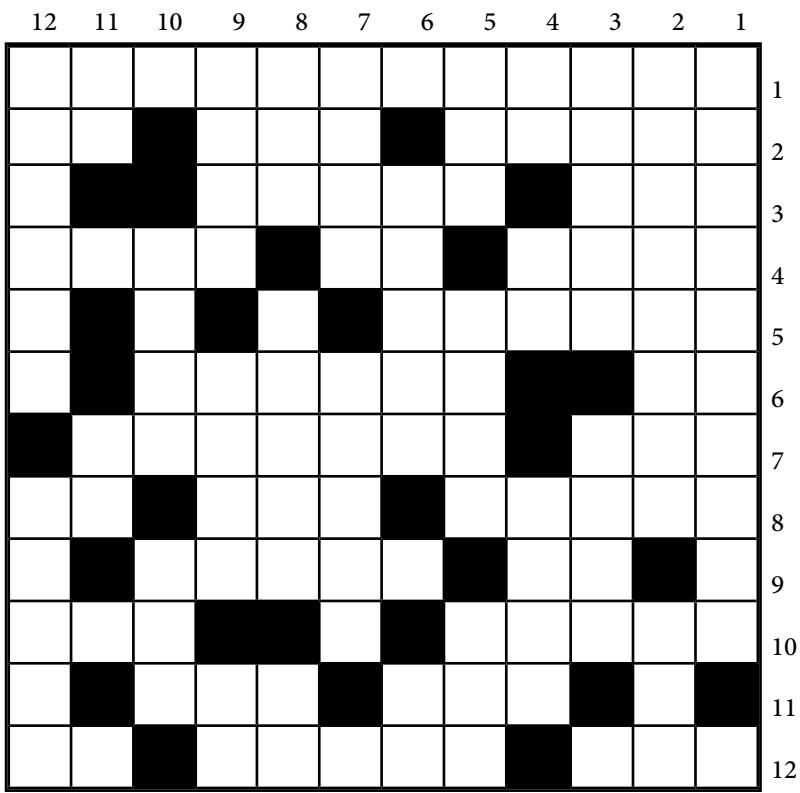
التخابر مع قطر .. خيانة عظمى عقوبتها السجن المؤبد  
و بيع غاز مصر لاسرائيل بابخس الأثمان.. براغماتية اقتصادية و سياسية و وجهة نظر قد تنفق عليها في احدى ليالي السمر على ناصية قهوة للتسكع..

## الشارع السياسي

إعداد وتقديم: قاسم الحسن  
إخراج: كريم بيطار



## الكلمات المتقاطعة



## عمودي:

1. مغن و ملحن عراقي
2. مدينة مصرية - جواهر
3. فرق من الجيش - شديد الخصومة
4. عصا - سارق - لطيف
5. ظاهر - بقايا الاحتراق - طلب
6. ينتظر - يابسة (معكوسة)
7. أسد - تعب
8. للتمني - يبدأ - شتم
9. ملئ اليد - يتغاضى (معكوسة) س هجا
10. أمتي - مرض
11. شاطئ - خالي من الحلاوة
12. كيميائي بريطاني - يتعمق

## أفقي:

1. علامة إسلامي مصري
2. أرتفع - من الفصول - أداة استفهام
3. عطش - أبرز علماء الرياضيات عبر التاريخ
4. منحرف - إله - تكلمة (معكوسة)
5. مدينة عراقية
6. عجز (معكوسة) - لقاء
7. مياه جارفة - أبو الأنبياء
8. خندق - فتت - سقاية
9. حب - عاصمة أوروبية
10. هتفوا - ضنيل الجسم
11. دم - مقذوف سلاح القوس
12. شيوخوخة - آلة موسيقية - حرف جر

## الحل السابق

## عمودي

1. سليمان العيسى
2. لوعة - لو - ألح
3. وحل - يتخطى - أم
4. ليمون - سد
5. أف - ساهم - لَح
6. كاظم الساهر
7. يصل - لم
8. اليمون - رتب
9. لامع - مكر
10. لي - الفهرس
11. ازدهم - ردد - لا
12. نجرب - فقد - خصم

## أفقي

1. سلوفاكيا - لأن
2. لوح - فاصل - يزج
3. يعال - ظلل - در
4. تم (معكوسة) - يعم - ما - حب
5. يم - اليمام
6. توصل - نعل
7. الخناس - فرق
8. لوط - هاجر - هدد
9. ألمه - تمرد
10. يا - سكب (معكوسة)
11. سلاسل - لص
12. أحمد حلمي - قام

## إعداد: قتيبة سميسم

## ترفيه

## كلمة السر:

من المدن الثائرة في حلب

نحن هنا مازلنا ننتظر نصراً طالما كان بين أعيننا، نرجوه قريب وهو كذلك ولكن قد وصل بنا الحال كياجوج وماجوج اللتان كان يفصل بينهما وبين خروجهما كلمة ما كان لهم أن يخرجوا دونها

## الحل السابق:

صنعاء

## سودوكو

## تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

## الحل السابق

7	6	4	9	5	8	1	3	2
3	9	5	2	1	6	4	8	7
2	1	8	7	3	4	5	9	6
5	4	1	6	7	3	8	2	9
9	3	2	4	8	5	7	6	1
6	8	7	1	9	2	3	5	4
8	2	9	3	4	1	6	7	5
1	5	6	8	2	7	9	4	3
4	7	3	5	6	9	2	1	8

ا	ق	ر	ي	ب	ا	ل	ل	ت	ا	ن	ن
ا	ع	ه	م	ك	ل	م	ة	ه	ن	ي	ص
ا	ل	ي	و	ا	ك	ا	ن	ن	ح	ف	ر
م	ك	ح	ن	ج	ك	ا	ن	ا	ن	ص	ا
ل	ب	ا	ا	ن	ر	ك	ذ	ل	ك	ل	و
ا	ي	خ	ن	ل	ا	ن	و	ل	ك	ن	ه
ط	ن	ر	ح	ك	ي	ا	ج	و	ج	ر	و
ن	ه	و	ل	ق	د	م	ا	ز	ل	ن	ا
ن	م	ج	ه	ب	و	ص	ل	و	ب	ي	ن
ت	ا	ه	م	ن	ي	خ	ر	ج	و	ا	ا
ظ	ي	م	ت	ا	ا	ا	ه	ن	و	د	ن
ر	ن	ا	ب	ي	ن	ج	و	ج	ا	م	و

			5		1		8	
			5	4	8			
4					7		3	2
					9		7	
8	7	2			9	1	5	
		9			8	2		
1	5		6				4	
				5	4	3		
3		6			8			

# فرنسا إسبانيا وإيطاليا في دوري الـ 16... وخروج مبكر لـ تركيا وأوكرانيا

**أمريكا تلاقي الأرجنتين في النصف نهائي وتشيلي تواجه كولومبيا**



مثنى الأحمدي

تستعد المنتخبات المشاركة في نهائيات بطولة أوروبا لكرة القدم المقامة في فرنسا، لخوض الجولة الثالثة والختامية لدور المجموعات في البطولة، حيث ضمنت البرتغال وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا مقعداً في دور الستة عشر بعد تحقيقهم العلامة الكاملة، في حين تأجل تأهل ألمانيا وإنجلترا وكرواتيا إلى الجولة الختامية، كما وضعت البرتغال نفسها بوضع صعب بعد تعادلها الثاني مع النمسا، وودعت كل من ألبانيا وأوكرانيا وتركيا والمنافسات رسمياً.

**أهداف الحقائق الأخيرة عنوان اليوم:**

خلال ٢٤ مباراة أقيمت حتى الآن، في الجولتين الأولى والثانية من مباريات الدور الأول، وصل عدد الأهداف المسجلة إلى ٤٧ هدفاً، وكان من بينها ١٣ هدفاً سجلت في الدقيقة الـ ٨٧ أو ما بعدها، وهو ما يمثل نحو ٢٨٪ من الأهداف المسجلة حتى الآن. علماً بأن سبعة من هذه الأهداف جاءت في الوقت بدل الضائع للمباريات. وصنعت الكثير من هذه الأهداف الفارق بالفعل، حيث اعتقدت أصحابها من الخسارة أو فسخ التعادل، كما قادت بعض المنتخبات إلى العبور إلى الدور الثاني. إذ لم يعرف المنتخب الفرنسي العبور إلى الستة عشر

من البطولة إلا من خلال الأهداف المتأخرة، حيث جاء هدف الفوز ١-٢ على رومانيا في المباراة الافتتاحية بفضل هدف "ديميتري باييه" في الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة، ثم احتاج الفريق نفسه لهدفين في الوقت القاتل عند الدقيقتين ٩٠ والسابعة من جريزمان" والمنقذ "باييه" أيضاً للفوز ٢-٠ على المنتخب الألباني. والأمر ذاته حصل مع المنتخب الإيطالي، الذي حجز بطاقة التأهل بعد فوزه على السويد بفضل هدف "إدير" عند الدقيقة الـ ٨٨، كما جاء هدف تأكيد الفوز على بلجيكا بالجولة الأولى في الدقيقة الـ ٩٢.

**شغب متكرر وإجراءات تأديبية:** تمثل أحداث الشغب التي تشهدها الملاعب الفرنسية النقطة السوداء لهذه البطولة، بالرغم من التنظيم الرائع للبطولة من كافة جوانبها، وما يرافقها من إجراءات أمنية مركزية. فبعد أعمال الشغب التي قامت بها الجماهير الروسية والتي دفعت الاتحاد الأوروبي إلى معاقبة روسيا بالاستبعاد مع وقف التنفيذ، وتغريمها ١٥٠ ألف يورو، تورطت الجماهير الكرواتية في أعمال شغب تمثلت بإلقاء العديد من القذورات والألعاب النارية على أرضية ملعب "سانت اتيان"، خلال المباراة

أمام التشيك، والتي انتهت بالتعادل ٢-٢، مما دفع لجنة الانضباط إلى الإعلان عن اجتماع لها لمناقشة العقوبات المحتملة ضد الاتحاد الكرواتي. وشهد ملعب "فيلودوروم" في مرسيلا السبت، مناوشات بين الجماهير المجرية والشرطة، قبل المباراة ضد أيسلندا. وقال شاهد من "رويترز" إنه شاهد بعض الاشتباكات لدى دخول قوات الشرطة إلى المدرجات قبل نهاية اللقاء. كما أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أنه بدأ باتخاذ إجراءات تأديبية ضد البرتغال والمجر وبلجيكا بسبب الأحداث التي راقت مبارياتها يوم السبت.

**إيطاليا الأكثر إقناعاً ومراكمة سجلة بالدفاع:**

كان لإيطاليا فوز مقنع على المنتخب البلجيكي الذي يعد مرشحاً قوياً، هدفين متعدين نتجا عن كرة جميلة وقراءة رائعة لضعف تمرکز الدفاع البلجيكي لـ "جياكيري" و"بيله"، بالإضافة إلى تحفه الدفاع الفنية المتمثلة في ثلاثي يوفنتوس ورائهم "يوفون". (كيتلي، بونتشسي، وبارزاغلي) هم محور بناء المنتخب الإيطالي وكيفية تفاهمهم والتنظية الرائعة مع غلق المساحات في منطقتهم الجزء مما يجعل المهاجمين في منزل عن إي تمويل. أداء ذكي وتفوق تكتيكي مميز من "كونتي"، ساعد أيضاً في تحفي المنتخب السويدي فالمهم بالنسبة لـ "كونتي" كان التأهل وليس المتعة. اختياراته الفنية المتمثلة في "كانديفا" و"بارولسو" والاعتماد على "إيدر" بالهجوم جعلت إيطاليا بهذا المستوى المميز. قد يلعبون دوراً محورياً في الأوار المتقدمة.

**المنقذ باييت خليفة زيدان:**

منذ اعتزال جيل زيدان والإخفاقات المتتالية التي مر بها المنتخب الفرنسي من نهائيات ٢٠٠٦، لم يظهر لاعب في فرنسا قادر على صنع الفرق في المواقف الصعبة كـ "ديميتري باييت"، صاحب الشهرة المؤجلة والمهارة الخاصة التي أعطت فرنسا الثلاث نقاط في لقاء متوسط المستوى من جانب البلد المضيف، في الجولة الأولى أمام رومانيا.

فرنسا عانت أيضاً أمام ألبانيا طيلة اللقاء، على مستوى الحفاظ على التنظيم الدفاعي. لقد كان فوزاً مقعداً، فرغم عدم ظهور "جريزمان" و"بوجبا" بالمستوى

**أرقام وإحصائيات سريعة:**

- سويسرا نجحت بنسبة ٩٢٪ في التمير الصحيح، وتلتها ألمانيا أيضاً ٩٢٪، وإسبانيا ثالثاً بـ ٩٠٪. مع الأفضلية لإسبانيا بـ ٦٣٢ تمريرة ناجحة. - بات "كريستيانو رونالدو" صاحب أكبر عدد من المشاركات مع منتخب البرتغال بـ ١٢٨، متجاوزاً "لويس فيغو" ١٢٧. - أصبح رونالدو أول لاعب يهدر ركلة جزاء لمنتخب البرتغال في منافسة كبرى (باستثناء ركلات الترجيح الحاسمة). - حافظ منتخب النمسا على نظافة شبكاته لأول مرة، في ١٤ مباراة لعبها في منافسة كبرى، لأول مرة منذ ١٩٨٢ أمام منتخب الجزائر. - أثمرت سلسلة من التمريرات بلغت ٢٨ تمريرة، عن هدف بلجيكا الثاني في رمى إيرلندا الذي وقع عليه "إكسل فيستل". - لم يخسر منتخب إسبانيا في آخر ١٤ مباراة لعبها في أمم أوروبا (فاز ١١ تعادل ٣)، وهي أطول سلسلة من هذا النوع في تاريخ المنافسة. - تلقى "راموس" أسرع بطاقة صفراء في منافسات اليورو (بعد ٥٨ ثانية) منذ "الكساندرز إيساكوفس" مع تلقيها بعد ٤٠ ثانية أمام ألمانيا في ٢٠٠٤. - "موراتا" أول لاعب يسجل ثنائية في يورو ٢٠١٦، كما أنه أول لاعب ليوفنتوس يوقع ثنائية في اليورو منذ "بيلاتيني" في يورو ١٩٨٤.

**روبيرغ يعود لمنصات التتويج على حلبة باكو**

عاد سائق مرسيدس الألماني «نيكو روبرغ» إلى اعتلاء منصات التتويج للمرة الأولى منذ سباق جائزة إسبانيا، وذلك بعدما أنهى جائزة أوروبا الكبرى، المرحلة الثامنة من بطولة العالم لسباقات الـ «فورمولا وان»، في المركز الأول، يوم الأحد، على حلبة «باكو» الأذربيجانية، الوافدة الجديدة إلى روزنامة أعلى الرياضات الميكانيكية. السائق الألماني حافظ على المركز الأول الذي انطلق منه، مستفيداً من الحادث الذي تعرض له زميله بالفريق «لويس هاميلتون» في التجارب، وأجبره على الإطلاق من المركز العاشر. «روبيرغ» حقق انتصاره التاسع عشر في مجمل المواسم، وتفوق على مواطنه «سيباستيان فيتل»، سائق فيراري الذي حل ثانياً، والمكسيكي «سيرخيو بيريز» سائق فورس انديامرسيدس. سائق فراراي الثاني «كيمي رايبون»، فشل في الصعود على منصة التتويج بعد أن خسر مركزه الثالث في اللفة الأخيرة، ووصل رابعاً. أما «هاميلتون» الذي انطلق من المركز العاشر، ففقد طريقه إلى المركز الخامس بعد أن توج في آخر سباقين، ترتيب بطولة السائقين:

- 1- روبرغ (مرسيدس) 141 نقطة.
- 2- هاميلتون (مرسيدس) 117 نقطة.
- 3- فيتل (فيراري) 96 نقطة.
- 4- رايبون (فيراري) 81 نقطة.
- 5- ريكاردو (فورس انديامرسيدس) 78 نقطة.

## كليفاند كافالييرز بطل الـ NBA لموسم 2015 - 2016



وتوج كليفاند كافالييرز بلقب دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة NBA لأول مرة في تاريخه، بعد فوزه 93-89 على جولدن ستايت ووريورز، حامل لقب، في المباراة السابعة والختامية من سلسلة النهائي فجر يوم الإثنين. وهذه هي السلسلة الأولى في تاريخ الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين NBA التي يخسر فيها فريق (1-3) ثم يفوز بثلاث مباريات متتالية محققاً لقباً عاجزاً. ودخل جولدن ستايت ووريورز المباراة المقامة في مقلته "أوكلاه"، وهو حامل اللقب أربع مرات أعوام 1947 - 1956 - 1975 - 2015. فيما بحث كليفاند كافالييرز عن لقبه

الأول في مسيرته، إذ خسر في الدور النهائي مرتين عامي 2007 و2015، وفي المرة الثانية خسر أمام ووريورز تحديداً. بقيت المباراة النهائية نارية في معظم فقراتها مع اقتراب الفارق بين الفريقين أكثر من مرة، فضلاً عن حالات التعادل الكثيرة. اللقب هو الأول في تاريخ كافالييرز على امتداد لـ 46 عاماً، والثالث في تاريخ نجمه "ليبرون جيمس" الذي حقق لقبين من قبل بفحصان ميامي هيت. وتآلق الملك "جيمس" الذي حصل على جائزة أفضل لاعب في المباراة السابعة، إذ سجل 27 نقطة، وصنع 11، وقام بثلاثة من حواض الصد، مع 11 متابعاً.

ومثل اللقب التاريخي مجدداً خاصاً لـ "جيمس"، الذي عاد إلى كليفاند بعد غياب دام أربعة مواسم قضاها مع فريق ميامي هيت، ووعد جماهير الفريق ومسؤوليه وقتها بتحقيق اللقب، وتمكن أخيراً من الوفاء بوعده وقال والدموع في عينيه: "وضعت قلبي ودمي من أجل أن أحضر هذا اللقب. كليفاند هذا اللقب لك". "جولدن ستايت" قدم موسماً غاية في الروعة، جعله يصنف كأفضل فريق في التاريخ من خلال تحقيق 73 انتصاراً مقابل 9 هزائم فقط بزيادة فوز واحد على شيكاغو بولز بقيادة النجم السابق "مايكل جوردان" في موسم 1995-1996.

المجموعة A									
المنتخب	المباريات				الأهداف				النقاط
	ف	ت	خ	م	ف	ت	خ	م	
فرنسا	2	2	0	0	4	1	3	6	6
سويسرا	2	1	1	0	2	1	1	4	4
رومانيا	2	0	1	1	2	3	-1	1	1
ألبانيا	2	0	0	2	0	3	-3	0	0

المجموعة B									
المنتخب	المباريات				الأهداف				النقاط
	ف	ت	خ	م	ف	ت	خ	م	
إنجلترا	2	1	1	0	3	2	1	4	4
ويلز	2	2	0	1	3	0	3	3	3
سلوفاكيا	2	1	0	1	3	1	0	3	3
روسيا	2	0	1	1	2	3	-1	1	1

المجموعة C									
المنتخب	المباريات				الأهداف				النقاط
	ف	ت	خ	م	ف	ت	خ	م	
ألمانيا	2	2	1	1	0	2	0	2	4
بولندا	2	2	1	1	0	1	0	1	4
إيرلندا الشمالية	2	2	1	0	2	1	1	3	3
أوكرانيا	2	0	0	2	0	4	-4	0	0

المجموعة D									
المنتخب	المباريات				الأهداف				النقاط
	ف	ت	خ	م	ف	ت	خ	م	
إسبانيا	2	2	0	0	4	0	4	6	6
كرواتيا	2	2	1	1	3	2	1	4	4
التشيك	2	0	1	1	2	3	-1	1	1
تركيا	2	0	0	2	0	4	-4	0	0

المجموعة E									
المنتخب	المباريات				الأهداف				النقاط
	ف	ت	خ	م	ف	ت	خ	م	
إيطاليا	2	2	0	0	3	0	3	6	6
بلجيكا	2	2	1	0	3	2	1	3	3
السويد	2	0	1	1	1	2	-1	1	1
إيرلندا	2	0	1	1	1	4	-3	1	1

المجموعة F									
المنتخب	المباريات				الأهداف				النقاط
	ف	ت	خ	م	ف	ت	خ	م	
المجر	2	2	1	1	0	3	1	2	4
إيسلندا	2	2	0	2	0	2	0	2	2
البرتغال	2	2	0	2	0	1	0	2	2
النمسا	2	0	0	2	1	2	-2	1	1

## التاريخ المزور

خضر الآغا

ماذا لو أن هتلر انتصر في الحرب، ولم ينتصر؟ ما هو التاريخ الذي كنا نعيشه بعد ذلك، والان؟ كيف ستبدو صورة هتلر في وجدان الشعوب؟ أغلب الظن أنه سيكون بطلاً كونياً، وستكون النازية عنواناً كبيراً لقيم التحرر البشري! فانتصار الاتحاد السوفييتي برئاسة ستالين جعل من القيم التي نشرها طريقاً لتحرر الشعوب. وفي الصراع التاريخي بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي انتصرت الولايات المتحدة، ولو أنها لم تفعل لظل ستالين كما هو في الصورة التي رسمت له: قائداً تاريخياً يحتذى! إلا أن هزيمة بلاده جعلت الولايات المتحدة ومفكراتها وكتابها ومناصريها وأعداء السوفييت ينهلون على نبش المخزون الستاليني والسوفييتي وإظهاره بوصفه نقيض التحرر البشري، بل أكثر: بوصفه كابحاً له.

الفاصل في التاريخ هو من ينتصر، المنتصر هو الذي يكتبه، وينشر القيم التي يراها محققة لمجده وغاياته.

الأمر ذاته ينطبق على صلاح الدين الأيوبي كمثال، فلو لم ينتصر في صراعه مع أعدائه الذين سماوا أنفسهم بـ (الصلبيين)، فهل كانت صورته في التاريخ تشبه صورته الآن؟ أغلب الظن، لا. سيكون صورة أولى ومبكرة للإرهابي المسلم الذي ارتكب المجازر تلو المجازر بحق دعاة الخير ومحربي العالم والباحثين عن الضوء المسيحي في ظلام العالم! إلا أنه انتصر وكتب التاريخ وفق ما يريد وارتسمت نهائياً، لحد الآن على الأقل، صورته كواحد من أبهى قيادات المسلمين وأكثرهم إصراراً على تحرير مقدساتهم وبلدانهم من رجس (الصلبيين)، وأكثرهم إيماناً ورحمة حتى بأعدائه.

بعد وصول عبد الفتاح السيسي إلى السلطة في مصر، بما يدل على أنه (انتصر)، تروج وسائل الإعلام المصرية الموالية له أن ثورة ٢٥ يناير لم تكن ثورة، وإن هي إلا حركات غوغاء اندفعوا بإيعازات من أعداء مصر... ولو لم يكن التاريخ طازجاً بعد لتم تصنيف تلك الثورة بالصورة نفسها التي يتم ترويجها الآن، إلا أن مزاجية التاريخ، وكونه لم يزل في طور التكوين، هي التي منعت ذلك التصنيف.

الأمر ذاته ينطبق على الثورة السورية. فلو انتصر النظام ستكون مجرد هجوم إرهابي شرس مدفوع من أعداء سوريا البلد والحضارة والتاريخ والمقاومة، وسيبدو النظام في التاريخ على أنه مثال الأنظمة الطائفية والإرهابية التي دافعت ليس عن البلد فحسب، بل دافعت عن العالم بالنيابة عنه من خطر الإرهاب المتفشي والذي يطال، يوماً، العالم كله. وستبدو روسيا – بوتين على أنها تمثل الشعوب المظلومة في العالم كافة، وأنها دحرت الإرهاب في أكثر مناطق العالم توليداً له. وسيكون بوتين عبقراً العصور! وسيرسوم الشباب صورته على ملابسهم،

إنما بلا سيكار كوبي، بل ربما بزجاجة فودكا تورية! الأمر ذاته، بل ربما أكثر شناعة، ستبدو إيران زعيمة مسمومة الكلمة للعالم الإسلامي الشيعي، وستكون ولاية الفقيه هي الوصفة الأكثر انجيزاً للإنسان والبشرية في تطالعتها لبناء دولها ومجتمعاتها، وسيكون القتل فعلاً إيجابياً في سبيل الولي الفقيه وأنصاره.

هذه عينة مما يعنيه انتصار النظام. التاريخ يكتبه المنتصر، وتنتشر قيمه في العالم بوصفها هي القيم الصحيحة والقادرة على بناء الإنسان في صورته الأكثر بهاء. أما ما يكتبه المهزوم، فسوف يبقى في الرفوف الخلفية والبعيدة والغائبة من مكتبات العالم، إن لم يتم نسفه: إهراقاً وإخفاءً ومحواً. مع أنه سيجد من ينشئه ويتعاطف معه، ويشكل بذرة ضئيلة لشجرة يطمح زارعها لأن تكبر وتكون قوية بما يكفي. شأن كافة الحركات الهامشية في التاريخ التي وقعت، ولم تزل، ضد سلطة القوة، وسلطة تزوير التاريخ.

لكن الأكثر أهمية هو عدم السماح بانتصار قوى الاستبداد، لتكون الحقيقة هي التي تحرك التاريخ.

عالم الحراك

الأبّ القائد "الرمز"



الابن "البار"

## #مع\_اللاجئين



وشارك في الحملة نحو ٦٠ شخصية عامة، منهم الإعلامي المصري باسم يوسف واللبناني نيشان، ويزموند توتو، وكبير أساقفة جنوب أفريقيا السابق والحائز على جائزة نوبل للسلام، وبيان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، وغيرهم من حول العالم.

لشؤون اللاجئين، في هذه المناسبة، وتكون من التضامن مع اللاجئين، أطلقت حملة بعنوان "#مع\_اللاجئين"، وجاء تعريف الحملة عبر موقعها الرسمي على الإنترنت: "تجبر الحروب يوماً آلاف العائلات على الفرار من وطنها. أشخاص مثلك وأشخاص مثلي، تجبرهم على الفرار من العنف، وترك كل شيء خلفهم، كل شيء باستثناء آمالهم وأحلامهم بمستقبل أكثر أماناً. تؤمن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن جميع اللاجئين يستحقون العيش بأمان. أضف اسمك إلى عرضة "#مع\_اللاجئين" لتوجيه رسالة واضحة إلى الحكومات بضرورة التضامن وتقاسم المسؤولية. نحن نقف سوياً مع اللاجئين، سوف يتم تقديم العريضة إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك قبيل انعقاد الجمعية العامة في ١٩ أيلول ٢٠١٦، وسوف تطلب العريضة من حكومات العالم:

١. ضمان حصول كل طفل لاجئ على التعليم.  
٢. ضمان أن تعيش كل عائلة لاجئة في مكان آمن.  
٣. ضمان تمكين كل لاجئ من الحصول على العمل أو اكتساب مهارات جديدة يساهم بإيجابية في مجتمعه".

وقالت المنظمة، إن لبنان والأردن وتركيا بعد استقبالهم أكثر من أربعة ملايين سوري منذ بدء الصراع في ٢٠١١، يلقون حدودهم الآن، بسبب تأثيرات النزوح الجانبية داخل البلدان الممتدنة.

المفوضية السامية للأمم المتحدة

## عين #القبعات\_البيضاء في سوريا على "نوبل"

صدي الشام

وأضاف سركيس أن "التصوير بكاميرات الواقع الافتراضي (VR) في سوريا بشكل خاص، سمح لنا بتطوير عقوبات جديدة لإنجاز هذا النوع من الأفلام، والتي أفضل أن أسميها بـ"أفلام واقعية". بدوره، مصور الفيلم زكريا عرابي، وفي تصريح له عن العمل، قال: "كنا السباقيين في التصوير بتقنية الواقع الافتراضي، التي تعتمد على كاميرا GoPro مثبتة على شكل سداسي لئلا يلمس بها كل الأفق المحيط بالكاميرا"، مضيفاً "استخدمنا عصا خاصة لتثبيت الكاميرا، كما استخدمنا حامل Tripod في التصوير لبعض اللقطات".

وأشار عرابي إلى مواجهتهم بعض المشاكل خلال التصوير على خطوط التماس مع قوات النظام، فيما كان التعاون كبيراً في مناطق المدنيين الخاضعة لسيطرة الجيش الحر، لافتاً إلى أن الأمر كان كاف لنقل معاناة المدنيين من القصف، والدمار وخطورة الوضع خصوصاً بعد التدخل العسكري للطيران الروسي".

أما مديرة المشاريع في جمعية دعم الإعلام الحر (ASML) السورية الفرنسية والشريكة، مريم شرف، فقد حددت الهدف من الفيلم قائلة: "إن الغاية من تقديم فيلم الواقع الافتراضي الذي أنتجته سمارة في مهرجان أفلام دولي، هي تسليط الضوء وجعل المنتجات السورية مرئية وملحوظة بشكل أوسع. وتعمل جاهدتين لرفع نسبة الوعي في الرأي العام الغربي لأننا نعتقد أنه قادر على أن يحررك العالم ويغير نظرتهم وموقفه من الوضع الريب في سوريا خلال سنواتها الخمس الدامية".

فاز فيلم "كابوس نوبل" من إنتاج مؤسسة سمارة بالتعاون مع شركة okio الفرنسية، الإثنين الماضي ٢٠١٦/١٣، بجائزة أفضل فيلم بتقنية الواقع الافتراضي، في مهرجان الإعلام الجديد، بمدينة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية.

يجسد الفيلم بخاصية الواقع الافتراضي، واقع أهالي مدينة حلب برفقة فريق الدفاع المدني، خلال عملهم في إنقاذ المدنيين المصابين والعالقين تحت الركام من ضحايا قصف الطيران الروسي وطيران النظام السوري. والفيلم وبعد حصوله على الجائزة الأميركية، يسمى حالياً للحصول على جائزة نوبل، حيث أطلقت مؤسسة "سمارة" عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي حملة حول ذلك قائلة، "لأتو بتضحيات وجهود عم يتخذوا المدنيين السوريين كل يوم، خلونا نشارك فيلم كابوس نوبل بتقنية كجزء من حملة بتهدف لترشيح الدفاع المدني السوري #القبعات\_البيضاء لجائزة نوبل". استغرق إنجاز الفيلم بحسب القائمين عليه، نحو شهر ونصف، من خلال فريق تصوير مكون من ٥ أشخاص.

مدير مؤسسة سمارة ومخرج الفيلم شمسي سركيس، قال: "إن ارتداء نظارة الواقع الافتراضي تزيد تعاطف المتلقي مع ما يراه، والهدف من الفيلم ليس نقل الواقع فقط، بل أيضاً التأثير على الرأي العام، ليتعاطف أكثر مع عمل أفراد الدفاع المدني، ويدعم فوزهم بجائزة نوبل للسلام".



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: أحمد حمزة  
سكرتير التحرير: غالية شاهين  
الإخراج الفني: مصطفى سميسم

المدير العام ورئيس التحرير: عبيد سميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى